



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4155

التاريخ: السبت 2016/12/31

## الفبر الرئيسي



عباس: التنسيق الأمني مع "إسرائيل"  
سيستمر.. لم نناقش مع واشنطن فيما  
يتعلق بقرار 2334

... ص 3

## أبرز العناوين



جيش الاحتلال يطلق النار على سيدة فلسطينية عند حاجز قلنديا بحجة محاولتها تنفيذ عملية طعن أسامة حمدان يتحدث لـ "المونيتور" عن العلاقة مع القاهرة وطهران والرياض والموقف من ترامب القناة الثانية: "الكابينت" يبحث سبل استعادة جثث جنوده الأسرى بغزة  
فرنسا تطرح مقترحات لتسوية قضيتي القدس والملاجئين  
وزير القدس للقنصل التركي: الأقصى في خطر ونحتاج إلى مواقف عربية وإسلامية حازمة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

5	2. منصور يدعو مجلس الأمن وجميع الدول لتنفيذ القرار 2334
5	3. الرئاسة تنفي التنسيق مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بقرار 2334
6	4. وزير القدس للكنصل التركي: الأقصى في خطر ونحتاج إلى مواقف عربية وإسلامية حازمة

## المقاومة:

6	5. حماس ترحب باتفاق التهدئة بسورية وتدعو لإيجاد حل سياسي لهذه الأزمة
7	6. أسامة حمدان يتحدث لـ "المونيتور" عن العلاقة مع القاهرة وطهران والرياض والموقف من ترامب
8	7. بدران: إصابة المقدسية جيهان حشيمة دليل على وحشية الاحتلال
9	8. مقاومون يُطلقون النار باتجاه برج عسكري غربي جنين
9	9. حماس تعلن عن مباحثات "إيجابية" مع مسؤولين مصريين بالقاهرة
10	10. بيروت: فتح و"الشعبية" تبحثان آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية

## الكيان الإسرائيلي:

10	11. نتنياهو ينفي ارتكاب أي مخالفات: "لن يعثروا على شيء"
10	12. بينيت: مشروع قانون "معاليه أدوميم أولاً" سي طرح قريباً على الكنيست
11	13. أيوب القرا: سننوّصل مع ترامب إلى تفاهات حول الإرهاب وإيران.. ولن تكون فلسطين أولاً
13	14. القناة الثانية: "الكابينة" يبحث سبل استعادة جثث جنوده الأسرى بغزة
13	15. الشرطة الإسرائيلية تطلب تحديد موعد للتحقيق مع نتنياهو
13	16. إسرائيليون يوقعون عريضة ضد شرعنة الاستيطان ويؤكدون: للاحتلال نهاية
14	17. استطلاع: "يش عتيد" يتفوق بالمقاعد ونتنياهو المفضل لرئاسة الحكومة
15	18. استطلاع: 39% من الإسرائيليين يؤيدون ضم كامل الضفة الغربية

## الأرض، الشعب:

15	19. جيش الاحتلال يطلق النار على سيدة فلسطينية عند حاجز قلنديا بحجة محاولتها تنفيذ عملية طعن
16	20. مستوطنون يستولون على بناية سكنية جنوب الأقصى بمساندة قوات الاحتلال
16	21. اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار: 2017 عام لإنهاء الحصار عن غزة
17	22. الاحتلال يعتدي على المسيرات الأسبوعية
18	23. "مركز العمل التنموي" يحذر في تقرير له من مستقبل قائم ينتظر الأمن الغذائي في غزة
19	24. عجز الكهرباء بغزة يصل 70% نهارًا و75% ليلاً
19	25. عائلة غزية تنفي اتهامات "الشاباك" بصلتها نجلها بكتائب القسام
20	26. الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين ترتفع لنحو 600 انتهاك عام 2016
21	27. الحكم على الطفل شكارنة بالسجن مع الغرامة واعتقال المحرر رضوان وفرض الحكم السابق عليه
22	28. تفاقم معاناة أصحاب المنازل المدمرة في غزة مع دخول فصل الشتاء وتأخر عمليات الإعمار

	<b>عربي، إسلامي:</b>
22	29. القنصل التركي بالقدس: الإسرائيليون يعتقدون بأن الوضع في سورية والعراق سينسينا القضية الفلسطينية وهم مخطئون
23	30. ندوة بالقاهرة تطالب بحماية اللغة العربية في فلسطين
	<b>دولي:</b>
23	31. فرنسا تطرح مقترحات لتسوية قضيتي القدس واللاجئين
25	32. انتقادات بريطانية لتصريحات كيري حول "إسرائيل" و"صدمة" في واشنطن
25	33. إسبانيا: حكومة فالنسيا المحلية تعلن تبنيها لحملة المقاطعة والعقوبات الدولية "بي دي أس"
26	34. مستشار أوباما: خطاب كيري سببه رفض نتنياهو لحل الدولتين
27	35. تقرير أمريكي: العلاقات بين واشنطن و"تل أبيب" في خطر
	<b>حوارات ومقالات:</b>
28	36. مصر.. الفضيحة الكبرى في مجلس الأمن... سيف الدين عبد الفتاح
31	37. فلسطين يطعنها الأقربون وينتصر لها الأبعدون... محمد عبد الحكم دياب
34	38. "إسرائيل" وغزة والزواري والحرب الرابعة... د. ناجي صادق شراب
36	39. اغتيال المهندس الزواري... عبد الستار قاسم
38	40. مؤتمر باريس: ما زال الوقت مبكراً للفرح أو الغضب... يوسي بيلين
39	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

١. عباس: التنسيق الأمني مع "إسرائيل" سيستمر.. لم ننسق مع واشنطن فيما يتعلق بقرار 2334  
تل أبيب - نظير مجلي: وجه الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، رسالة سلام إلى المجتمع الإسرائيلي، أمس الجمعة، قال فيها إن السلطة الفلسطينية كانت وما زالت تؤيد عملية السلام إذا كانت حقيقية وإن قرار مجلس الأمن الدولي الأخير موجه للمستوطنات وليس ضد الشعب في إسرائيل. وقال في الوقت نفسه إن بعض القادة يظنون أنه وزملاءه في القيادة الفلسطينية موظفون لديهم وينبغي تكديرهم بالواقع، في إشارة لتصريحات ووزير الدفاع الإسرائيلي، أفغيدور ليبرمان، الذي هدد بوقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.  
وقال أبو مازن للإسرائيليين، من خلال لقاء مع مجموعة شخصيات إسرائيلية ليلة الخميس الجمعة، إن «المستوطنات لا تقدم السلام بل تشكل عائقاً للسلام». وأنه وسائر القيادة الفلسطينية يميزون ما

بين إسرائيل وبين مشروع المستوطنات، «وهو المشروع الذي يقف العالم كله ضده وكذلك نحن الفلسطينيون». وأضاف أبو مازن، خلال لقائه برئيس «مجلس إسرائيل الجميلة»، أبراهام كاتس عوز، ونائبه جاك ناربه «نحن على وعي بأن الولايات المتحدة ستبقى صديقة إسرائيل وليس صديقتنا. في قرارها كيفية التصويت في الأمم المتحدة وفي خطاب كيري - جاءت الولايات المتحدة من مكان الصديق الحقيقي، الذي يريد إنقاذ إسرائيل. نحن بالتأكيد استقبلنا قرار الأمم المتحدة وخطاب كيري بإيجابية. إذا توقفت المستوطنات، فإننا مستعدون للبدء في الحديث دون شروط مسبقة. بنيامين نتنياهو لا يمكنه أن يواصل القول إنه هو وحده المحق. فلا يمكن تجاهل موقف العالم. العالم كله يشتعل. يوجد تطرف ويوجد (داعش) في المنطقة. تعالوا نتقدم في السلام، كي يسود السلام في هذه المنطقة العاصفة».

ونفى عباس ما يشاع في إسرائيل ويثير غضبها بأنه كان هناك تنسيق بين السلطة الفلسطينية وبين الولايات المتحدة قبل أن تقرر عدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن، وقال: «لم يكن تعاون مباشر. الأميركيون تلقوا مسودة القرار وتقدموا بموقفهم بناء على سياستهم. نحن نتحدث مع الأميركيين منذ زمن بعيد عن اتخاذ قرار في موضوع وقف المستوطنات».

كما تطرق إلى تصريحات ووزير الدفاع الإسرائيلي، أفغيدور ليبرمان، التي أعلن فيها أنه سيوقف الاتصالات مع السلطة الفلسطينية باستثناء التنسيق الأمني، فقال: «ماذا يظن ليبرمان هذا، هل نحن موظفون لديه؟ نهجه مرفوض، ولو كنا مجانين مثله لقطعنا كل اتصال مع إسرائيل. ورغم ذلك، نحن سنواصل التنسيق الأمني لأن هذه مصلحة مشتركة للطرفين. فليكن واضحا، نحن لا نعمل موظفين لا لدى نتنياهو ولا لدى ليبرمان ولا لدى أحد. نحن لسنا (جيش الجنرال لحد) الذي خدم إسرائيل في الجنوب اللبناني، نحن شعب، احترمو إرادتنا وكرامتنا».

واختتم أبو مازن قائلا: «نحن نعرف أن لنا مشكلة مع حكومة بنيامين نتنياهو ومع قسم من مكوناتها، ولكن نعرف أيضا أن قسما كبيرا من الشعب الإسرائيلي يؤيد السلام وحل الدولتين. حقيقة أنه رئيس الوزراء يجب ألا تؤدي إلى الجمود. ستكون لذلك آثار كارثية. أنا أدعو محبي السلام في الطرفين ليرفعوا صوتهم. توجد الآن فرصة ومحذور أن نفوتها. إسحق رابين كان خصم الشعب الفلسطيني، ولكنه حسم في صالح السلام. محذور السماح للمتطرفين أن يوحدوا قواهم ضد فكرة السلام. أنا متفائل وسأبقى متفائلا».

ولو توقفت عن الإيمان، فسأذهب إلى بيتي. لن أبقى في منصبتي إذا توقفت عن الإيمان بأنه يمكن الوصول إلى السلام».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/31

## ٢. منصور يدعو مجلس الأمن وجميع الدول لتنفيذ القرار 2334

نيويورك- وفا: أكد المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، ضرورة بذل جهود جادة وفورية كي يكون للقرار (2334) تأثيراً ملموساً، داعياً مجلس الأمن وجميع الدول إلى العمل بجدية لإعلاء شأن القانون وتنفيذ هذا القرار احتراماً لميثاق الأمم المتحدة وللقرارات ذات الصلة ومن أجل تحقيق السلام في المنطقة.

جاء ذلك في ثلاث رسائل متطابقة وجهها السفير منصور إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (إسبانيا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة. ذكر فيها أن اعتماد مجلس الأمن للقرار (2334) في 2016/12/23، هو عمل هام للغاية رحب به الشعب الفلسطيني وقيادته وهم ما زالوا صامدين في التزامهم بمسار السلام وتحقيق الحرية والحقوق والعدالة على هذا الطريق، وأن هذا العمل الذي طال انتظاره من قبل المجلس جاء في الوقت المناسب وكان ضرورياً وهاماً وهو ما أعربت عنه الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي.

وأردف منصور قائلاً إنه للأسف، وعلى النقيض من الترحيب العالمي والأهمية التي أعطيت للقرار (2334) فإننا نشهد رد فعل عدائي وسلبي للغاية لعمل مجلس الأمن من قبل حكومة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال.

وأضاف "إن كل المؤشرات تدل -كما يتجلى في كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي وأعضاء حكومته والإجراءات الهدامة التي لا تزال ترتكب على أرض الواقع من قبل قوات الاحتلال- على أن إسرائيل تعتزم المضي قدماً في سياساتها وخطتها وتدبيرها غير القانونية في فلسطين المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في ازدياد صارخ للقرار 2334".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/30

## ٣. رئاسة السلطة تنفي التنسيق مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بقرار 2334

رام الله: نفى مستشار رئيس السلطة للشؤون الاستراتيجية حسام زملط، ما جاء على صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، بأن الرئيس محمود عباس قال إنه نسق مع الولايات المتحدة الأميركية فيما يتعلق بقرار مجلس الأمن 2334.

وقال زملط، مساء اليوم الجمعة، إن التنسيق كان مع الدول الشقيقة والصديقة، وأن العالم كله كان يعرف بتوجه دولة فلسطين إلى مجلس الأمن.

ودعا زملط وسائل الإعلام، إلى توخي الدقة عند تناولها أخبار الرئاسة الفلسطينية، وأخذها فقط من مصادرها الرسمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/30

#### ٤. وزير القدس للقنصل التركي: الأقصى في خطر ونحتاج إلى مواقف عربية وإسلامية حازمة

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط، لأناضول: قال عدنان الحسيني، وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة، إن "المسجد الأقصى في خطر، ونحتاج إلى مواقف عربية وإسلامية حازمة تجاه ما يحاك ضده".

جاء ذلك خلال استقبال الحسيني، للقنصل العام التركي في القدس، كورجان توركوغلو، أمس الخميس، بحسب بيان صادر عن وزارة القدس الفلسطينية اليوم الجمعة. وأضاف الوزير "القدس والأقصى هي قضية الأمتين العربية والإسلامية وعلى الأخيرة أن تقف لتحمي وتثبت هذا الحق، فإن تخاذلت فإننا كشعب فلسطيني لن نستسلم ولن نلين". وحذر وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة، من أنه "إذا أراد الإسرائيليون فرض سيادتهم على المسجد الأقصى فلن يحصلوا إلا على مزيد من اشتعال النار في المنطقة".

رأي اليوم، لندن، 2016/12/30

#### ٥. حماس ترحب باتفاق التهدئة بسورية وتدعو لإيجاد حل سياسي لهذه الأزمة

أكدت حركة حماس أنها تابعت بارتياح أنباء التوصل إلى تفاهات لوقف إطلاق النار في سوريا، ورحبت بهذا الاتفاق.

ودعت الحركة في تصريح صحفي إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية يمكن من تجنب المزيد من سفك الدماء والحفاظ على وحدة سوريا وشعبها واحترام إرادته وحقوقه وسيادته على أرضه وينهي حقبة دموية سوداء.

وبينت الحركة أن شعبنا الفلسطيني يتطلع إلى تسوية وإنهاء جميع الخلافات في جسد الأمة بعيدا عن لغة الدماء وذلك من أجل ضمان مستقبل أفضل لشعبها وأملا في استعادة عافيتها ووحدتها وقوتها والتفرغ لقضيتها المركزية وصراعها مع الكيان الصهيوني.

موقع حركة حماس، 2016/12/30

## ٦. أسامة حمدان يتحدث لـ "المونيتور" عن العلاقة مع القاهرة وطهران والرياض والموقف من ترامب

عدنان أبو عامر: كشف مسؤول العلاقات الدوليّة في حركة حماس أسامة حمدان في حوار حصريّ مع "المونيتور" أنّ قيادة الحركة التقت قبل أسابيع عدّة بوفد دبلوماسيّ أوروبيّ رفيع المستوى، مبدئياً تفاؤله باتّخاذ قرار سياسيّ أوروبيّ إيجابيّ لصالح حماس بشطبها من قائمة المنظمات الإرهابيّة، رافضاً التعليق على فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة بانتظار دخوله إلى البيت الأبيض.

وأشار حمدان، في لقاء هاتفيّ من بيروت، إلى أنّ الحركة تسعى إلى ترميم علاقتها بإيران، بعد الضرر الذي أصابها في السنوات الأخيرة، لكنّه ألمح إلى فتور في علاقة حماس بالسعودية، كاشفاً النقاب عن أنّ وفداً قيادياً من حماس يتحضّر إلى زيارة مصر قريباً.

وتابع: حماس حريصة على إنشاء علاقات متوازنة ومنفتحة مع المستويات الإقليمية والدوليّة، ونجحت خلال العقود الثلاثة منذ تأسيسها في عام 1987 في إقامة قنوات تواصل مع بعض الدول العربيّة والإسلاميّة والعالميّة، وأصبحت لديها شبكة علاقات سياسيّة ودبلوماسية واسعة، لكنّ الولايات المتّحدة الأميركيّة وضغوطها على العديد من الدول، تركت أثراً سلبياً على تجاوب بعضها مع مساعي حماس نحوها.

لدى حماس اليوم منظومة اتّصالات جيّدة، مع العديد من البلدان، إلى جانب الدول العربيّة والإسلاميّة، مع روسيا الاتّحاديّة، ومع البرازيل في أميركا اللاتينيّة، ومع نيجيريا وجنوب أفريقيا في القارّة الأفريقيّة، ومع الصين وماليزيا وإندونيسيا في آسيا. وفي القارّة الأوروبيّة، تمتلك حماس علاقات قويّة مع سويسرا والنرويج، وثلاث دول أوروبيّة أخرى ترفض كشف اسمها، كي لا يتم إخراجها مع واشنطن الرافضة لعلاقتها مع حماس.

وأضاف حمدان: وبات واضحاً للجهات السياسيّة والأمنيّة في مصر أنّ حماس لم تكن طرفاً في ما أصاب مصر من أحوال سيّئة في السنوات الأخيرة، ممّا يفتح الباب واسعاً أمام استقرار علاقتهما، وهناك ترتيبات حثيثة للقيام بزيارة رفيعة من وفد قياديّ كبير من حماس للقاء المسؤولين في القاهرة، في الأسابيع المقبلة، واستمعنا إلى ترحيب إيجابيّ بالزيارة من المسؤولين المصريّين.

وعن العلاقة مع السعودية، قال حمدان: تفاعلت حماس بمجيء الملك سلمان بن عبد العزيز إلى السلطة في عام 2015، لرغبتها في توطيد علاقتها مع الرياض، لكنّ أجواءهما سرعان ما عادت إلى البرود، وهو تراجع، حماس ليست مسؤولة عنه. وعلى الرغم من أنّ حماس راغبة في علاقة إيجابيّة مع السعودية، لكن ليس من ترتيبات لزيارة مقبلة لحماس إلى الرياض، ربّما لأنّ العلاقة مع الحركة لا تحتلّ أهميّة لدى السعوديّة في ظلّ انشغالها الداخليّة والخارجيّة.

وعن العلاقة مع إيران، قال حمدان: قدّمت إيران دعماً كبيراً للفصائل الفلسطينية، ومنها حماس، لكنّ فتوراً حصل في علاقتهما خلال السنوات الأخيرة بفعل التطوّرات في الدول العربيّة منذ عام 2011، من دون أن يصل إلى القطيعة النهائيّة.

إنّ تحالف حماس مع تركيا تأثّر سلباً عقب اتّفاق الأخيرة مع إسرائيل في حزيران/يونيو، أم أنّ تركيا يمكن لها الاضطلاع بعقد صفقة تبادل بين حماس وإسرائيل، والتخفيف من حصار غزّة؟

وحول موقف حماس من إعادة العلاقات التركية الإسرائيليّة إلى سابق عهدها، قال حمدان: حماس لا تقبل أيّ تطبيع مع الاحتلال الإسرائيليّ، لأنّه يضعف موقفنا كفلسطينيين في مواجهة إسرائيل، ونحن نطلب من كلّ الدول الضغط عليها، وليس التطبيع معها، ولكن إن رأّت تركيا أنّ علاقتها بإسرائيل تريد من خلالها خدمة القضية الفلسطينيّة، فهذا موضع ترحيب من قبل حماس.

أمّا عن صفقة التبادل، فإسرائيل لم تبدّ جديّة حتّى اللحظة للتقدّم بالصفقة، وفي حال قبلت بوساطة تركيا لإبرامها، فحماس ترحّب، لأنّها تريد وسيطاً تتحدّث إليه وتطمئنّ له، وليس منحازاً لإسرائيل، بل يضغط عليها، لكنّ إسرائيل لم تظهر بوادر إيجابيّة.

في موضوع حصار غزّة، أدخلت تركيا مساعدات إنسانيّة إلى غزّة عقب اتّفاقها مع إسرائيل، وتعهّد الأشقاء الأتراك بالمساهمة في حلّ مشكلة الكهرباء في غزّة، وحضرت وفود تركية إلى القطاع في تمّوز/يوليو لدراسة الموضوع.

وحل موقف حماس من انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتّحدة الأميركيّة، قال حمدان: تعتقد حماس أنّ السلوك السياسيّ الحقيقيّ لترامب، سيّضح بعد دخوله إلى البيت الأبيض بعد أسابيع، لكنّ الحركة ترى أنّ المؤشّرات الصادرة عنه لا تبشّر بخير، وهي تفضّل التعليق على مواقفه السياسيّة المقبلة.

المونيتور، 2016/12/30

## ٧. بدران: إصابة المقدسية جيهان حشيمة دليل على وحشية الاحتلال

قال الناطق باسم حركة حماس حسام بدران إن إصابة المواطنة جيهان حشيمة من بلدة العيساوية في القدس اليوم [أمس] على يد جنود الاحتلال على حاجز قلنديا وتركها تنزف لفترة طويلة دون تقديم المساعدة لها دليل على وحشية الاحتلال، وافتقاده للقيم الإنسانيّة والأخلاقية.

وأكد بدران في تصريح صحفي، الجمعة، على أنّ الاحتلال لن يُترك دون أن يدفع ثمن جرائمه بحق شعبنا وحرائرنا، مشيراً إلى أنّ الصمت الرسمي والدولي تجاه ما يقوم به الاحتلال من تنكيل وقتل يومي بحق شعبنا أعطى الاحتلال الضوء الأخضر للإمعان في جرائمه.

ودعا القيادي في حماس شبان الانتفاضة للتصعيد من مواجهاتهم مع قوات الاحتلال في مختلف المناطق، مطالباً الجهات الرسمية للتحرك الفوري ضد جرائم الاحتلال على مستوى المحاكم الدولية.  
موقع حركة حماس، 2016/12/30

#### ٨. مقاومون يُطلقون النار باتجاه برج عسكري غربي جنين

جنين: أطلق مقاومون فلسطينيون، مساء أمس الجمعة، النار باتجاه برج عسكري إسرائيلي قرب مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة.  
وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن فلسطينيين قاموا بإطلاق النار باتجاه برج عسكري للجيش الإسرائيلي قرب بلدة يعبد غربي مدينة جنين.  
وأضافت أن العملية لم تُسفر عن وقوع إصابات، لافتة إلى أن الجيش الإسرائيلي بدأ في عملية البحث عن مُطلق النار الذين تمكنوا من الانسحاب من المكان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/31

#### ٩. حماس تعلن عن مباحثات "إيجابية" مع مسؤولين مصريين بالقاهرة

غزة-محمد ماجد، الأناضول: أعلنت حركة حماس، عن مباحثات "إيجابية" مع مسؤولين مصريين بالقاهرة.  
جاء ذلك على لسان حازم قاسم المتحدث باسم الحركة، للأناضول، اليوم الجمعة. وقال قاسم إن عضو المكتب السياسي في الحركة موسى أبو مرزوق الذي كان في قطر "وصل القاهرة قبل عدة أيام (لم يحدد التاريخ)، وعقد لقاءً إيجابياً مع مسؤولين مصريين (لم يذكر أسماءهم)".  
وأضاف أن اللقاء بحث "مجمل القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية وملف المصالحة والأمور المتعلقة بمعبّر رفح".  
وأكد قاسم أن تلك الزيارة جاءت في إطار استمرار اللقاءات مع الجانب المصري التي تحرص عليها حركة حماس وتسعى إلى تطويرها، دون مزيد من التفاصيل.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/30

## ١٠. بيروت: فتح و"الشعبية" تبثان آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية

بيروت: التقى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح سمير الرفاعي والسفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور اليوم الجمعة، نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، وذلك في مقر السفارة بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وبحث المجتمعون الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وآخر المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وأدانوا الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة بحق شعبنا ومقدساته المسيحية والإسلامية. كما ثمن المشاركون في الاجتماع القرار 2334 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، كونه أدان الاستيطان الإسرائيلي في أراضي دولة فلسطين، ووجهوا التحية والتقدير للدول التي قدمت القرار والتي صوتت لصالحه.

ودعا المجتمعون إلى توحيد الصف الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيز وحدة النظام السياسي الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/30

## ١١. نتنياهو ينفي ارتكاب أي مخالفات: "لن يعثروا على شيء"

القدس: نفى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة، مزاعم بارتكاب مخالفات نشرتها وسائل إعلام محلية تقول إن المدعي العام سيفتح تحقيقاً جنائياً ضد نتنياهو الأسبوع المقبل. وجاء في بيان أصدره المتحدث باسم نتنياهو أن التحقيق سيفشل في العثور على أي دليل ضد رئيس الوزراء.

وقال المتحدث باسم نتنياهو: "كل المسائل المفترضة سيتضح أنها ضرب من الخيال وكذلك المزاعم التي تنشر حالياً في الإعلام... لن يتم العثور على شيء لأنه لا يوجد شيء للكشف عنه".

القدس، القدس، 2016/12/30

## ١٢. بينيت: مشروع قانون "معاليه أدوميم أولاً" سيطرح قريباً على الكنيست

الناصرة - أسعد تلحمي: أعلن زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت في حديث للإذاعة العامة أمس أنه سيطرح قريباً على الكنيست مشروع قانون «معاليه أدوميم أولاً»، أي ضم المستوطنة المقامة على أراضي قرية أبو ديس شرق القدس المحتلة في الطريق إلى أريحا، رسمياً إلى السيادة الإسرائيلية «توطئةً لضم جميع الأراضي الإسرائيلية (المستوطنات) في الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية».

ورأى زعيم المستوطنين الذي نجح أخيراً في تمرير قانون في الكنيست بإضفاء الشرعية بأثر رجعي على المستوطنات المقامة على أراض فلسطينية خاصة، أن مشروعه يأتي ليؤكد أن «الحكومة القومية الحالية» ترى أن لا مكان لدولة فلسطينية في الضفة والقدس، «إذ أن هذه الدولة موجودة الآن في قطاع غزة الذي يديره نظام محلي، وله حدود واضحة... سنضم الأراضي الإسرائيلية في الضفة، ونمنح حكماً ذاتياً للأراضي الفلسطينية». وتابع أن الحكومة الحالية «لا تؤمن بسياسة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، ومن يدعم ذلك ليس له مكان في هذه الحكومة».

ورداً على سؤال هل يتفق رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو مع مشروعه، قال بينيت إنه لا يعترم الكشف عن محادثاته مع رئيس الحكومة، «لكنني لا أتوقع أبداً أن يعارض نتانياهو الفكرة، أتوقع أن توافق الحكومة بإجماع وزرائها على الاقتراح... الشعب يدعمنا».

وأضاف أنه لا ينبغي التخوف من رد فعل العالم على ضم المستوطنات إلى السيادة الإسرائيلية: «أخافونا عام 1981 عندما ضم رئيس الحكومة السابق مناحيم بيغين الجولان (السوري المحتل) إلى السيادة الإسرائيلية، لكن هذا الضم حال دون أن تكون داعش اليوم في الجولان». وأضاف أن المجتمع الدولي سيسلم بذلك «لأن العالم لا يحب الدول الضعيفة التي تتخلى عن أراضيها». وزاد أنه لا يرى أي احتمال للتوصل إلى حل مع الفلسطينيين «الذين رفضوا في السابق أيضاً اقتراحاً سخياً من رئيس الحكومة السابق إيهود باراك... واليوم لا أرى أي وزير مستعداً لتكرار اقتراح باراك، فكيف سيقبل الفلسطينيون بأقل مما اقترح عليهم في حينه».

الحياة، لندن، 2016/12/31

### ١٣. أيوب القرا: سنتوصل مع ترامب إلى تفاهات حول الإرهاب وإيران.. ولن تكون فلسطين أولاً

حلمي موسى: في مقابلة مطوّلة مع صحيفة «ذي ماركر» الاقتصادية الإسرائيلية، قال نائب وزير التعاون الإقليمي في حكومة بنيامين نتانياهو، أيوب قرا، الذي ينتمي إلى الطائفة العربية الدرزية، لكنه اشتهر بين الإسرائيليين بمعاداته للعرب، إن الأزمة الحالية في العلاقات الأميركية الإسرائيلية كانت متوقعة. وشدد على أنه كانت هناك في إسرائيل مخاوف من احتمال حدوث ما جرى، خصوصاً أن الشارع الأميركي يقف خلف إسرائيل، ولا يمنح إدارة أوباما شرعيةً لفعل ذلك. وأكد أن الإدارة الأميركية الجديدة ستعرف كيف تُخرج إسرائيل من هذا «الإحراج النسبي».

ورفض قرا، الإقرار بأن الإدارة السيئة لحكومة نتانياهو للأزمة مع أميركا هي التي قادت إلى امتناع أميركا عن التصويت في مجلس الأمن. وقال إن أوباما كان منذ البداية معادياً لنتانياهو، وإن رئيس الحكومة الإسرائيلية أفلح في تمرير الولاية الأولى لأوباما. وشدد على أن مشكلة أوباما تكمن في أنه

لا يعرف أنه ليس لإسرائيل من تتحدث معه في الجانب الفلسطيني، إذ ليس للرئيس الفلسطيني محمود عباس سيطرة على ما يدور. وأوضح أن لنتنياهو موقفاً واضحاً من حلّ الدولتين، وهو لن يسمح بسيطرة «داعش» أو «حماس» عليها.

وفي نظر قرا «غدا الموضوع الفلسطيني هامشياً أيضاً بسبب التطرف الإسلامي وواقع أن داعش غدا مشكلة العالم العربي بدلاً من القضية الفلسطينية». وأضاف أنه في الغرف المغلقة لا أحد من العرب يهتمّ بهذا الموضوع، ف «الدول العربية منشغلة بنفسها وبقائها، لأن إيران تخيفها، ولذلك الموضوع لم يُعد يأخذ أبعاداً حتى لعملية سياسية جديدة. وليس صدفة إنشاء الائتلاف السعودي، الذي يضمّ الدول الستة كلها، مثل موريتانيا، المغرب، باكستان ودول الخليج. وبتقديري أنه بسبب هذا الخطر سيفتحون علاقات مع إسرائيل بعد تولي دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض. ولهذا فإن كل ما فعل أوباما لا معنى له وهو يتناقض مع ما كان يقوله بنفسه طوال الوقت - إنه لا يمكن فرض السلام على طرف. وسوف نتوصل مع ترامب إلى تفاهات وعلى الطريق سنجد حلاً أيضاً للموضوع الفلسطيني. وسيكون الأمر عكس ما أراد أوباما، أن يكون الشأن الفلسطيني أولاً. سيكون هناك توافق بين الدول على الدفاع ضد الإرهاب وضد إيران وهذا سيشمل إسرائيل. وبعد ذلك سيدخل الفلسطينيون».

ورفض قرا أن تكون هذه رؤيا طوباوية، حيث تحدّث عن لقاءات القادة اليهود في البحرين ومشاركة قيادات بحرينية في مراسم في الكنيس ورقصهم مع اليهود هناك، وأوضح أنه وقف خلف هذه اللقاءات. وقال إنه وقف قبل بضع سنوات خلف جلب ابنة ملك البحرين إلى إسرائيل لإجراء عملية جراحية، و «بعدها تعمّقت العلاقة بيني وبين البحرينيين. بعدها قامت البحرين بتعيين يهودية سفيرة في الولايات المتحدة، رغم أن في البحرين طائفة تحوي 37 يهودياً فقط. وهي اليوم وزيرة في الحكومة البحرينية. وبعدها صار اليهود ذوي حظوة في قصر المملكة. ولنا ممثلية في أبو ظبي كما لنا علاقة تسخن مع المغرب ولنا علاقات تقريباً مع دول المنطقة مثل الأردن ومصر وتركيا وهي علاقات أفضل من أي وقت مضى».

وأكد أن العلاقات مع تركيا تزداد دفناً يوماً بعد يوم وأن التبادل التجاري يبلغ أربعة مليارات دولار سنوياً وسيصل إلى عشرات المليارات بعد اتفاقية الغاز.

السفير، بيروت، 2016/12/31

#### ١٤. القناة الثانية: "الكابينت" يبحث سبل استعادة جثث جنوده الأسرى بغزة

رام الله: كشفت القناة العبرية الثانية، أنّ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية "كابينت"، سيبحث يوم الأحد المقبل، لأول مرة منذ عامين، سبل استعادة "جثتي جنديين إسرائيليين فُقدوا" خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة العام 2014. وأفادت القناة العبرية، أمس، أن الاجتماع جاء على خلفية أزمة الثقة بين عائلات الجنود المفقودين ورئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، مشيرة إلى أن الأزمة اشتدت بعد توقيع المصالحة بين إسرائيل وتركيا دون إدراج ملف استعادة الجنود المفقودين ضمن الاتفاق. وتوقعت القناة "الثانية"، أن يناقش المجلس الوزاري المصغّر إجراءات جديدة للضغط على حركة حماس، من بينها تشديد ظروف اعتقال أسرى الحركة في سجون الاحتلال، والضغط على أسر أعضاء كتائب القسام، وإعادة اعتقال بعض محرري صفقة تبادل الأسرى، التي أبرمتها إسرائيل مع حماس مقابل استعادة الجندي، جلعاد شاليط، العام 2011.

الأيام، رام الله، 2016/12/31

#### ١٥. الشرطة الإسرائيلية تطلب تحديد موعد للتحقيق مع نتنياهو

رامي حيدر: توجهت الشرطة الإسرائيلية، يوم الجمعة، لمكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بغية تحديد موعد للتحقيق معه تحت طائلة التحذير في قضيتين جنائيتين يشتبه بتورطه بهما، بعد مصادقة المستشار القضائي للحكومة على فتح تحقيق جنائي ضده. ونشرت القناة الإسرائيلية العاشرة أن مكتب نتنياهو يحاول ملائمة موعد للتحقيق مع جدول أعماله، فيما قال محللون إن هذا التحقيق لن يكون الأخير مع رئيس الحكومة، المتهم بخيانة الأمانة وتلقي هدايا ومبالغ كبيرة بشكل غير قانوني.

عرب 48، 2016/12/30

#### ١٦. إسرائيليون يوقعون عريضة ضد شرعنة الاستيطان ويؤكدون: للاحتلال نهاية

القدس المحتلة: وقع عشرات الأدباء والأكاديميين والمتقنين والعسكريين الإسرائيليين على عريضة، نشرت في صحيفتي "يديعوت أحرونوت" و"هآرتس" أمس ضد مشروع "قانون التسوية" لشرعنة الاستيطان، الذي أعلنت الحكومة الإسرائيلية مؤخرا عن طرحه للتصويت في الكنيست قريبا. وقال الموقعون على العريضة: إن "هذا القانون يتعارض مع العدالة الطبيعية والقانون الدولي والأخلاق. وعضو الكنيست بيني بيغن هو الذي يسميه (قانون النهب)".

وأضافت العريضة أن "القيادة القومية المتطرفة والمهووسة، وبشاركها غلاة المتعصبين الدينيين والقوميين، سترغما قريباً على الاختيار بين العيش تحت حكم أغلبية عربية التي تتشكل بين البحر والنهر، وبين حكم شبيهه بالأبرتهايد الذي يستند إلى كره الأجانب وقمع الخصوم". وجاء في العريضة أن "اليمن الأصولي، والراديكاليين غير الصهاينة من اليسار المتطرف التقيا معا من أجل إقناعنا بأن (الاحتلال لن ينتهي). وأولئك وهؤلاء يتطلعون إلى دب اليأس فينا وإبعادنا عن حلم دولة إسرائيل الديمقراطية. لكن للاحتلال نهاية، وسنناضل من دون أن نرتدع من أجل إنجائه باتفاقيات سلام". يشار إلى أن معظم الموقعين على هذه العريضة ينتمون إلى أحزاب الوسط - يمين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/31

#### ١٧. استطلاع: 'يش عتيد' يتفوق بالمقاعد ونتياهو المفضل لرئاسة الحكومة

رامي حيدر: أظهرت نتائج استطلاع أجرته القناة العاشرة تراجعاً في شعبية الليكود وتوقفاً لحزب 'يش عتيد'، خاصة بعد الإعلان عن التحقيقات مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لكنه لا يزال صاحب أكبر احتمال لرئاسة الحكومة.

وحصل حزب 'يش عتيد' الذي يتزعمه يائير لبيد على 27 مقعداً وفق الاستطلاع، فيما حصل الليكود بزعامة نتنياهو على 23 مقعداً تلاه 'البيت اليهودي بزعامة نفتالي بينيت والقائمة المشتركة بـ12 مقعداً لكل منهما.

فيما حصل حزب 'يسرائيل بيتينو' الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان على 10 مقاعد يليه شاس والمعسكر الصهيوني الذي تلقى أكبر خسارة بعد أن كان منافساً على رئاسة الحكومة بثمانية مقاعد لكل حزب منهما.

وبحسب الاستطلاع، يحصل حزب موشيه كحلون 'كولانو' على سبعة مقاعد، وهو ذات عدد المقاعد التي يحصلها حزب 'يهדות هتורה'، وتتذيل حركة 'ميرتس' اللائحة بست مقاعد، فيما لم يقرر 31% من المستطلعين لمن سيمنحون أصواتهم بعد.

وفي القسم الآخر، سألت القناة المستطلعين من الأفضل لرئاسة الحكومة حصل نتنياهو على نسبة 27%، متوقفاً على جميع خصومه، وتلاه لبيد بنسبة 15%، وبعده وزير الأمن السابق موشيه يعلون (9%)، نفتالي بينيت (7%)، يتسحاك هرتسوغ (5%)، وتذيل التصويت رئيس الحكومة السابق، إيهود براك، بنسبة 4%.

عرب 48، 2016/12/30

## ١٨. استطلاع: 39% من الإسرائيليين يؤيدون ضم كامل الضفة الغربية

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: أظهرت نتائج استطلاع للرأي أن 39% من الإسرائيليين يؤيدون ضم جميع أراضي الضفة الغربية إلى بلادهم. الاستطلاع الذي أجراه معهد "رافي سميث" (إسرائيلي مستقل) لحساب الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) على عينة عشوائية من 500 إسرائيلي، مع هامش خطأ بنحو 5.4%. وأشار الاستطلاع أيضا الذي نشرت الإذاعة الإسرائيلية نتائجه، اليوم الجمعة، إلى أن 31% من المستطلعة أراؤهم يدعمون ضم "الكتل الاستيطانية الكبرى" فقط في الضفة الغربية إلى إسرائيل مع إقامة دولة فلسطينية في باقي المناطق. ولم يحدد الاستطلاع ماهية الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، ولكن غالبا ما يطرح هذا التعبير على كتلة "معاليه ادوميم"، شرق القدس، و"ارئيل" في شمالي الضفة الغربية، و"غوش عتصيون" في جنوبي الضفة. ولفت الاستطلاع إلى أن 30% فقط من الإسرائيليين يؤيدون إقامة دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلت 1967.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2016/12/30

## ١٩. جيش الاحتلال يطلق النار على سيدة فلسطينية عند حاجز قلنديا بحجة محاولتها تنفيذ عملية طعن

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/30، من رام الله، عن ميرفت صادق، أن جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون على حاجز قلنديا، أطلقوا النار على سيدة فلسطينية صباح اليوم الجمعة، بحجة محاولتها تنفيذ عملية طعن. وقال شهود عاينوا الحادث للجزيرة نت إن ثلاثة جنود إسرائيليين أطلقوا النار باتجاه سيدة فلسطينية، لم تعرف هويتها، دخلت بالخطأ إلى مسرب مخصص لعبور السيارات، وأصابوها بعدة رصاصات. وذكر الشهود أن السيدة المصابة تركت في حالة نرف لأكثر من نصف ساعة ومنع طواقم الإسعاف من الوصول إليها، وكانت تردد الشهادتين، قبل تفتيشها ونقلها بسيارة إسعاف إسرائيلية. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن قوات الاحتلال منعت طواقمه من الوصول إلى السيدة المصابة أو الاقتراب منها.

وزعمت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال لوبا السمر أن السيدة الفلسطينية "تقدمت باتجاه قوات إسرائيلية وبيدها سكين، وألقوا القبض عليها وتحييدها".  
وخلافا لمزاعم شرطة الاحتلال، أكد شهود العيان أن السيدة لم تحمل سكيناً وكانت بيدها حقيبتها فقط، وأطلق جنود الاحتلال النار عليها من مسافة لا تقل عن عشرة أمتار. وعقب الحادث أغلق الاحتلال حاجز قلنديا، بينما اندلعت مواجهات أطلق خلالها قنابل الصوت والغاز باتجاه عدد من المتظاهرين.  
وأضافت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/30، من القدس، أنه وفي وقت لاحق ذكر شهود عيان إن هذه المواطنة تدعى جيهان حشيمة وتبلغ من العمر (35 سنة) ونه تم نقلها بسيارة إسعاف إلى أحد المستشفيات الإسرائيلية في القدس المحتلة لتلقي العلاج.

## ٢٠. مستوطنون يستولون على بناية سكنية جنوب الأقصى بمساندة قوات الاحتلال

القدس: أفاد مركز معلومات وادي حلوة بمنطقة سلوان، أن عصابات من المستوطنين اليهود استولت في ساعة مبكرة من فجر اليوم الجمعة على بناية سكنية مكونة من طابقين مساحتها الإجمالية 160 متراً مربعاً، في حوش "الفاخوري" بحي وادي حلوة ببلدة سلوان وهو الحي الأقرب إلى الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك.  
وأوضح مركز المعلومات "أنه لم يتم التأكد من هوية مالك هذا العقار بسبب انتقال ملكيته بين عدة عائلات خلال السنوات الأخيرة، كما سكنته عدة عائلات أخرى "بعقد أجار واستتجار" خلال السنوات السبع الماضية". وأشار المركز إلى أن هذه البؤرة الاستيطانية تعتبر الأولى في "حوش الفاخوري" بحي وادي حلوة، علماً أن سلطات الاحتلال انتهت يوم الأربعاء الماضي من تركيب كاميرات مراقبة على مدخل الحي بصورة مفاجئة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/30

## ٢١. اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار: 2017 عام إنهاء الحصار عن غزة

السبيل: أعلنت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، 2017 عام انتهاء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك بعد سلسلة من الأنشطة والمتابعات والتقارير والتواصل العربي والدولي خلال العام 2016 بهدف حشد دعم كبير في كافة المحافل لإنقاذ الواقع الصعب في القطاع نتيجة استمرار الحصار الخطير الذي أصاب مناحي الحياة كافة بالضرر البالغ، وثلاثة حروب لا زالت آثارها الكارثية تتفاقم.

وأشارت اللجنة في بيان لها الجمعة إلى محاولات تحالف حركات التضامن العمل في عدة مجالات شعبية وبرلمانية ومؤسسية تضامنية وكذلك العمل لتسيير رحلات بحرية توجت بتسيير سفينة زيتونة النسائية لغزة، من أجل إحياء رحلات سفن كسر الحصار التي انطلقت في 23 أغسطس عام 2008، ونجحت حينها في الوصول عبر سفينتي الحرية وغزة الحرة بالشراكة بين حركة غزة الحرة واللجنة الشعبية لمواجهة الحصار والحملة الدولية الفلسطينية لكسر الحصار.

من جهته، أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن الأوضاع الكارثية التي تعيشها غزة بسبب الحصار تستوجب سرعة التحرك على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية لجعل 2017 عام انتهاء الحصار.

ودعا الخضري لإنقاذ مليوني فلسطيني يعيشون في أكبر سجن في العالم من خلال حصار خطير يدخل عامه العاشر على التوالي ويزداد صعوبة وكارثية كل يوم.

واستعرض آثار الحصار حيث تتصاعد نسب الفقر والبطالة بشكل دوري مخيف، فيما يعتمد أكثر من مليون ونصف مواطن من أصل 2 مليون، على المساعدات الإغاثية الدولية، ومعدل دخل الفرد اليومي لا يتجاوز الـ2 دولار، إلى جانب معاناة السكان من المياه الملوثة وأزمات الكهرباء ونقص الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

السبيل، عمان، 2016/12/30

## ٢٢. الاحتلال يعتدي على المسيرات الأسبوعية

وكالات: قمعت قوات الاحتلال المسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية، في وقت اعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين بعد اقتحامها قرية الطبقة غرب الخليل بالضفة، بينما سلمت سلطات الاحتلال جثمانين لشهيدتين فلسطينيين.

في الأثناء، أظهرت معطيات نشرها موقع «والاه» العبري أنه جرى مصادرة 6000 دونم خلال السنوات الثلاث الأخيرة لصالح المستوطنات في الضفة الغربية. وأشارت هذه المعطيات إلى أن ربع هذه الأراضي تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في حين تقول «إسرائيل» أن باقي الأراضي التي جرى ضمها لصالح المستوطنات مصنفة تحت مسمى «حارس أملاك الغائبين»، وقام المستوطنون بالاستيلاء على جزء من هذه الأراضي تحت ذرائع استخدامها للزراعة.

واعتقلت قوات الاحتلال، شابين، فيما أصيب متضامن «إسرائيلي» بعيار معدني في اليد خلال قمع مسيرة كفر قدوم السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان التي دعت إليها حركة «فتح» في ذكرى انطلاقها الـ52.

وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال هاجمت المشاركين في المسيرة تحت غطاء كثيف من إطلاق الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط مما أدى إلى إصابة الناشط «الإسرائيلي» أمنون بعيار معدني في اليد. واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال الذين اقتحموا البلدة وداهموا عدداً من المنازل في محيط مسجد عمر بن الخطاب واعتلوا أسطحها واتخذوها ثكنات عسكرية أطلقت من خلالها قنابل الغاز باتجاه الشبان.

وقمعت قوات الاحتلال، مسيرة شعبية انطلقت من وسط قرية بلعين غرب رام الله، باتجاه جدار الضم والتوسع الجديد، إحياء للذكرى الـ 52 لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة والذكرى السادسة لاستشهاد جواهر أبو رحمة.

وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، أهالي بلعين، ونشطاء سلام «إسرائيليين» ومتضامنين دوليين.

ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، وصور الشهيذة جواهر أبو رحمة، وأعلام فنزويلا والسنغال وماليزيا ونيوزيلاندا، وجابوا شوارع القرية وهم يرددون الهتافات والأغاني الداعية إلى الوحدة الوطنية، والمؤكد على ضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى والحرية لفلسطين.

وأطلقت قوات الاحتلال، النار باتجاه عدد من المزارعين شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال شهود عيان، إن عدداً من جنود الاحتلال المتمركزين خلف السياج الفاصل، ترجلوا من جيب عسكري وأطلقوا النار باتجاه مجموعة من المزارعين شرق خزاعة شرق خان يونس.

الخليج، الشارقة، 2016/12/31

## ٢٣. "مركز العمل التنموي" يحذر في تقرير له من مستقبل قاتم ينتظر الأمن الغذائي في غزة

رام الله - فادي أبو سعدى: جاء في تقرير أعده مركز العمل التنموي «معا» على لسان ماهر أبو صبحة الوكيل المساعد لقطاع الأحوال المدنية في وزارة الداخلية في غزة أن عدد السكان وصل إلى مليوني نسمة وتعداد سكان القطاع يرتفع بمعدل 52 ألفاً إلى 55 ألفاً سنوياً بواقع طفل كل 10 دقائق وتوقع أن يصل العدد في عام 2035 إلى أكثر من 3 ملايين نسمة.

وعن تبعات الزيادة في عدد سكان القطاع يشير المهندس الزراعي نزار الوحيدي إلى أن هذا يعني أنه لا بد من زيادة المساحة المزروعة ومن ثم زيادة في استخدام مداخلات الإنتاج من أسمدة ومبيدات وغير ذلك. هذا الأمر سيكون له تأثير سلبي على البيئة، فضلاً عن الحاجة الكبيرة للوقود

والكهرباء وبالتالي سيشكل ضغطاً على المستخدمين الآخرين لهذه المواد. ونبه الوحيد من أنه بعد عشر سنوات من الآن ربما سيكون قطاع غزة مهدداً غذائياً «ما لم يدعنا الأصدقاء باتجاه تطوير قدراتنا الإنتاجية الزراعية، بما يتلاءم مع احتياجاتنا باستخدام تقنيات عالية جداً».

ولفت سمير حموتو الباحث في الشأن الاقتصادي الفلسطيني الانتباه إلى أن غزة أصبحت الأعلى كثافة في العالم وفي الوقت نفسه الأكثر نسبة في البطالة والفقر مع عشرات الآلاف من الشباب الخريجين الذين تلقي بهم الجامعات سنوياً إلى قارعة الطريق. وأضاف «أصبح هذا الشريط الساحلي الضيق قبلة سكانية من الممكن أن تتفجر في أية لحظة فالانفجار السكاني قادم لا محالة وعلى جميع محاصري غزة الاستعداد لهذا اليوم، لأن الانفجار سيطل الجميع ما لم يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته، ويتحرك لإنقاذ قطاع غزة من كارثة إنسانية محققة».

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

## ٢٤. عجز الكهرباء بغزة يصل 70% نهائياً و75% ليلاً

غزة: قالت شركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة، إن عجز الطاقة في القطاع يبلغ 70% خلال ساعات النهار، مقابل 75% خلال ساعات الليل.

وأضافت الشركة في نشرة وزعتها على وسائل إعلام، صباح الجمعة، أن مجموع الطاقة المتوفرة اليوم، هي 185 ميغاوات، مشيرة إلى أن احتياج القطاع وصل في ظل الأجواء الباردة إلى ما يقارب 600 ميغاوات.

وأوضحت أن الخطوط الإسرائيلية تعمل جميعها بقدرة 120 ميغاوات، فيما تعمل الخطوط المصرية بقدرة 20 ميغاوات، أما محطة التوليد في قطاع غزة فهي تعمل بمولدين بقدرة 45 ميغاوات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/30

## ٢٥. عائلة غزية تنفي اتهامات "الشاباك" بصله نجلها بكتائب القسام

غزة. أشرف الهور: نفت عائلة «الرزينة» من مخيم جباليا شمال قطاع غزة الاتهامات التي كالتها إسرائيل لابنها المعتقل لديها منذ فترة، عقب تجاوزه الحدود الفاصلة.

جاء ذلك بعد أن نشر جهاز المخابرات الإسرائيلي «الشاباك» أول من أمس تقريراً تحت بند «سمح بالنشر» يزعم فيه أن الشاب بلال زهير الرزينة تسلل لإسرائيل قبل نحو شهر واعترف خلال التحقيق معه بانتمائه للقسام وأدلى بمعلومات عن المقاومة.

وأكدت العائلة أن «الشاباك» «ادعى ظلماً وزوراً بأن ابننا ينتمي لكثائب القسام منذ عشر سنوات وشارك في حفر الأنفاق بالإضافة إلى عمله في وحدة القناصة واعترافه عن معلومات خطيرة تخص الأنفاق وحركة حماس والجهاد الإسلامي». كذلك قالت العائلة إن اتهامات «الشاباك» لنجلها باعترافه بوجود نفق داخل المنزل الذي نعيش فيه، غير صحيحة.

وأكدت أن نجلها المعتقل لا يمت بصلة لكثائب القسام لا من قريب ولا من بعيد، وهو غير موظف أصلاً في حكومة غزة، ولم يعمل مراسلاً للأمن الداخلي في أي وقت من الأوقات، بالإضافة فإنه يعاني من حالة من «عدم الاستقرار النفسي»، وأنه كان يعالج في الفترة الأخيرة إلى وقت الحادثة ولا تزال لدينا دلائل تثبت ذلك. وأكدت أن ما ساقه «الشاباك» من اعترافات هي «باطلة ولا صحة لها»، وأنها «انتزعت تحت التعذيب الجسدي والنفسي».

ونفت كذلك ادعاء «الشاباك» باعتراف نجلها بوجود قادة حماس خلال الحرب الأخيرة في مشفى كمال عدوان، وقالت إن المشفى لم يتسع أصلاً للشهداء والجرحى طيلة العدوان الماضي، حتى يختبئ به قادة حماس وغيرهم.

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

## ٢٦. الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين ترتفع لنحو 600 انتهاك عام 2016

أعلنت لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين في تقريرها السنوي لعام 2016، حول الانتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 584 انتهاكاً، أحدها أدى إلى استشهاد أحد المصورين.

وطالبت في تقرير لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، المجتمع الدولي بـ «العمل على ممارسة ضغوط جادة على إسرائيل لوقف الاعتداءات على حرية الصحافة ومحاسبة مرتكبيها».

وأوضح تقرير اللجنة السنوي أن عام 2016 سجل 584 انتهاكاً إسرائيلياً، في حين بلغ عدد الانتهاكات الفلسطينية الداخلية التي سجلت في الضفة وقطاع غزة 120 انتهاكاً.

وأكد تقرير لجنة دعم الصحفيين أن الاعتداءات الإسرائيلية تعد «الأشد عنفاً وخطورة» على الصحفيين وحررياتهم الإعلامية، التي تجسدت باستهداف الصحفيين الفلسطينيين والأجانب، وتعرضهم للإصابة المباشرة بالرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز السام وغاز الفلفل، والاعتداء عليهم بالضرب والتهديد وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة والإنسانية، واعتقالهم واحتجازهم وتمديد اعتقالهم، ومداومة منازلهم ومصادرة أجهزتهم الصحافية، ومنعهم من

تصوير وتغطية الفعاليات والمسيرات من جانب، وحرمانهم من السفر من جانب آخر، وإبعاد البعض عن مدينة القدس المحتلة، وإغلاق مؤسسات إعلامية وتهديد أخريات بالتحريض.

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

## ٢٧. الحكم على الطفل شكارنة بالسجن مع الغرامة واعتقال المحرر رضوان وفرض الحكم السابق عليه

رام الله - «القدس العربي»: قال محامي نادي الأسير الفلسطيني محمد شاهين إن المحكمة العسكرية للاحتلال في عوفر غرب رام الله حكمت على الطفل بهاء الدين شكارنة (13 عاماً) من بلدة نحالين في محافظة بيت لحم بالسجن لأربعة أشهر وغرامة مالية قدرها 10 آلاف شيكل. وفي السياق علّق الأسير الإداري عمار حمور إضرابه عن الطعام وذلك بعد صدور قرار يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري على أن يكون تاريخ الإفراج عنه في منتصف يونيو/ حزيران المقبل. وأشار محامي النادي الأسير الذي زار الأسير حمور في سجن النقب إلى أنه خاض الإضراب لمدة 38 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري وعلّقه بعد جهود قانونية بذلها النادي في استصدار قرار يحدّد زمن الإفراج عنه.

في غضون ذلك أكدت عائلة نايف رضوان من محافظة رام الله والبيرة وهو أحد محرري صفقة شاليط لنادي الأسير أن سلطات الاحتلال أعادت اعتقاله بعد أن توجه لحضور جلسة محكمة كانت مقررة له في عوفر للنظر في استئناف قدمته نيابة الاحتلال على قرار سابق أصدرته المحكمة بحقه عام 2014 وقضت في حينه بالإفراج عنه وكان ذلك بعد حملة اعتقالات نفذتها سلطات الاحتلال بحق محرري صفقة شاليط. وأضافت أن سلطات الاحتلال لم تكتف باعتقاله بل أصدرت قراراً أعادت فيه الحكم السابق له والبالغ مؤبدين و30 عاماً حيث قضى منه سابقاً 17 عاماً وذلك قبل الإفراج عنه في صفقة شاليط عام 2011. وأوضحت العائلة أن رضوان توجه عدة مرات للمحكمة بناء على الاستئناف المقدم وهذا ما حدث إلا أنهم تقاضوا باعتقاله الفوري، وكذلك إعادة حكمه السابق.

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

## ٢٨. تفاقم معاناة أصحاب المنازل المدمرة في غزة مع دخول فصل الشتاء وتأخر عمليات الإعمار

غزة . «القدس العربي»: لا تزال معاناة سكان قطاع غزة الخاضعين لحصار إسرائيلي مشدد للعام العاشر مستمرة، وسط تحذيرات من زيادة الأوضاع خطورة خاصة في أوساط أصحاب المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال خلال الحرب الأخيرة، وذلك مع تأخر إتمام العملية ودخول فصل الشتاء . وأكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أن معاناة أصحاب هذه المنازل، تفاقمت خلال العام الحالي، بسبب بطء عمليات الإعمار، وتقييد دخول مواد البناء واستمرار الحصار. وقال في تصريح صحافي إن سلطات الاحتلال توقف منذ شهر مايو/ أيار الماضي، النظام المعمول به في السماح بدخول مواد البناء للمنازل المدمرة، إذ لم يتم تسجيل أي أسماء لإدخال مواد البناء لها لإعادة إعمار منازلها.

وأوضح المسؤول الفلسطيني أن هناك نحو 65% من المنازل التي دُمرت خلال الحرب، لم تعمر بعد مرور عامين ونصف على نهاية الحرب. وأشار إلى أن نحو 60 ألف مواطن لا يزالون في عداد المشردين ومعاناتهم تتفاقم وواقعهم صعب. وجدد دعوته للمانحين للوفاء بالتزاماتهم المالية في توفير تمويل لكل المنازل المدمرة، والضغط الحقيقي إلى جانب المجتمع الدولي، على سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل السماح بإدخال مواد البناء. وقال «إذا استمر الوضع على حاله فيما يتعلق بتقييد دخول مواد البناء فانه سيعني أن عملية إعمار غزة ستمتد لأكثر من عشر سنوات».

وفي السياق أعلنت وكالة «الأونروا» أنها ستوزع مبلغا ماليا قدره 3.2 مليون دولار على أعمال الإصلاحات للمساكن المتضررة بشكل بالغ (غير صالحة للسكن). وذكرت أن الأموال ستصل إلى ما مجموعه 651 عائلة لاجئة من مختلف أنحاء قطاع غزة، حيث ستتمكن هذه العائلات من الحصول على المساعدة عبر البنوك المحلية هذا الأسبوع.

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

## ٢٩. القنصل التركي بالقدس: الإسرائيليون يعتقدون بأن الوضع في سورية والعراق سينسبنا القضية

### الفلسطينية وهم مخطئون

القدس/عبد الرؤوف أرناؤوط/الأناضول: قال عدنان الحسيني، وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة، إن "المسجد الأقصى في خطر، ونحتاج إلى مواقف عربية وإسلامية حازمة تجاه ما يحاك ضده". جاء ذلك خلال استقبال الحسيني، للقنصل العام التركي في القدس، كورجان توركوغلو، أمس الخميس، بحسب بيان صادر عن وزارة القدس الفلسطينية اليوم الجمعة.

بدوره، قال القنصل العام التركي في القدس، إن "الوضع الفلسطيني وقضية القدس هي في مركز متابعة واهتمام المجتمع الدولي هذه الأيام، خاصة في ظل قرار مجلس الأمن الأخير وتصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري".

ويوم الجمعة الماضي، تبنى مجلس الأمن الدولي قرارًا حمل الرقم 2334، بأغلبية 14 صوتًا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت، يطالب إسرائيل بوقف الاستيطان بشكل فوري وكامل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

توركوغلو، في لقاءه مع الحسيني، أضاف بالقول "الإسرائيليون يفسرون الوضع بشكلٍ خاطئ، ويعتقدون بأن الوضع في سوريا والعراق سينسبنا القضية الفلسطينية، وهم مخطئون". ولفت إلى أنه بقدومه إلى القدس أدرك حساسية وتعقيد الوضع في المدينة، وما تعانيه من ظروف استثنائية يصعب فهمها إلا لمن عايشها. وأشار إلى أنه "عندما يحصل الفلسطينيون على استقلالهم، فسيكون بمقدورهم بناء دولتهم ومؤسساتها، لأنهم يملكون الإمكانيات والإرادة لفعل ذلك".

وأكد توركوغلو، على "عمق العلاقات الفلسطينية-التركية في مجالات مختلفة، منها السياسية والاقتصادية والإنسانية". وشدد القنصل العام التركي، أنه "سيعمل جاهداً في سبيل تشجيع النشاط والحركة السياحية في القدس، من خلال الحث على استخدام المرافق السياحية العربية، والحرص على استمرار زيارة المسجد الأقصى المبارك".

رأي اليوم، لندن، 2016/12/30

### ٣٠. ندوة بالقاهرة تطالب بحماية اللغة العربية في فلسطين

القاهرة - سامر سليمان: شدد المشاركون في ندوة «اللغة العربية وأثرها في ترابط الشعوب»، والتي عقدت في مقر رابطة الجامعات الإسلامية في القاهرة، على أهمية الدفاع عن اللغة العربية في فلسطين في مواجهة محاولات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة، نشر اللغة العربية، ضمن مخطط تهويد القدس والتوسع في بناء المستوطنات، وطمس الهوية العربية.

الحياة، لندن، 2016/12/31

### ٣١. فرنسا تطرح مقترحات لتسوية قضيتي القدس واللاجئين

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن نية فرنسا طرح عدد من المبادئ لتسوية القضايا الكبرى في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، خلال مؤتمر السلام الدولي الذي ستعقده

في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل في باريس، مثل قضيتي اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل القدس الشرقية المحتلة.

وقال مصدر في الحكومة الإسرائيلية، أمس، إن قلقا يساورها من احتمال أن تطرح سويسرا، التي ستتولى رئاسة مجلس الأمن غدا (الأحد) مشروع قرار بروح خطاب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، للتسوية. وإن وزارة الخارجية الإسرائيلية تصل الليل بالنهار في محاولة إجهاض مشروع كهذا قبل أن يطرح على المجلس. وأضاف المصدر، أن هناك أكثر من إشارة إلى أن دول الغرب تصر على استغلال فترة إدارة أوباما، حتى العشرين من يناير، لطرح مشروع تسوية: «ففي الغرب لا يزالون واهمين بأن القضية الفلسطينية هي أساس المشكلات في الشرق الأوسط». وتابع «نحن نحاول إفهامهم بأن إسرائيل لن ترضخ لهذه الضغوط. وأن أي قرار إضافي سيقابل برد إسرائيلي قاس».

وكان مسؤولون فرنسيون ممن يعملون في الطاقم التحضيري لمؤتمر باريس العتيد قد أوضحوا بأن ليس لديهم توقعات في أن يلتئم هذا المؤتمر في أجواء هادئة. وقالوا إن «المداولات ستجرى في أجواء قاسية جدا بعد التصويت في مجلس الأمن. لن تكون التزامات ملموسة، ولكن يجب الشروع في محاولة نحت المبادئ الأساسية على الصخر». المعروف أنه في المؤتمر التحضيري لمؤتمر وزراء الخارجية في باريس، الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي، لم تتدرج في القرارات المسائل الأكثر حساسية كمكانة القدس، الحدود، اللاجئين، وكذا موضوعات مثل توزيع المياه والترتيبات الأمنية، أما هذه المرة فسيكون الإعلان النهائي أكثر حدة ووضوحا. وأكدوا أنه برغم رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لدعوة الرئيس فرنسوا هولاند لحضور عشاء بمشاركة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في ختام المؤتمر لسماع النتائج منه، فقد قرر عباس الوصول إلى باريس. ومن المتوقع أن يصل إلى المؤتمر غالبية المدعويين (70 وزير خارجية ومندوبين عن مؤسسات دولية).

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرو قد أعرب عن تأييده خطاب جون كيري، ودعا إلى التطبيق العاجل لخبطته من خلال مؤتمر السلام الدولي في باريس. وقال «أحيي خطاب جون كيري الواضح، الشجاع والمجند في صالح السلام في الشرق الأوسط وحل الدولتين. فعلى إسرائيل وفلسطين، أن تعيشا جنبا إلى جنب بسلام وأمن. الكثير من الأفكار التي عبر عنها كيري هي تذكير حيوي للتقدم في السلام في هذه المنطقة، التي هي منطقة شهدت المعاناة. وكالمعتاد، فإن فرنسا مستعدة لأن تقدم مساهمتها».

ولكن ليس فرنسا وحدها تضغط باتجاه الدولتين: فقد قالت أمس الناطقة بلسان الاتحاد الأوروبي إن هذا الحل هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/31

### ٣٢. انتقادات بريطانية لتصريحات كيري حول "إسرائيل" و"صدمة" في واشنطن

ذكرت رأي اليوم، لندن، 2016/12/30، (د ب أ)، أن رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، انتقدت اليوم الجمعة، خطاب وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، حول السلام في الشرق الأوسط باعتباره هجوماً على الحكومة الإسرائيلية.

ورغم أن خطاب كيري كان متماشياً مع السياسة البريطانية، قالت ماي إنه كان هجوماً غير مناسب على الحكومة الإسرائيلية، ركز بشكل كبير على النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية كعقبة أمام تحقيق السلام.

وذكر البيان الصادر من داوونج ستريت (مقر الحكومة البريطانية) "نحن لا نعتقد أنه من المناسب الهجوم على تشكيل حكومة منتخبة ديمقراطياً لحليف". وقال البيان "الحكومة تعتقد أن المفاوضات لن تتجح إلا إذا تم إجراؤها بين الطرفين، بدعم من المجتمع الدولي".

ونقلت الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/31، أن وزارة الخارجية الأميركية، قالت إنها صدمت بالتصريحات الصادرة عن مكتب ماي، وإن تصريحات كيري تتماشى مع سياسة بريطانيا نفسها، وشكرت ألمانيا وفرنسا وكندا والأردن ومصر وتركيا والسعودية وقطر والإمارات على دعمها.

### ٣٣. إسبانيا: حكومة فالنسيا المحلية تعلن تبنيها لحملة المقاطعة والعقوبات الدولية "بي دي أس"

فالنسيا: أعلنت حكومة فالنسيا المحلية اليوم، عن تبنيها لحملة الدولية للمقاطعة والعقوبات ومنع الاستثمارات (BDS)، وذلك بعد أن صوتت كل الأحزاب السياسية مع هذا القرار التاريخي.

وكان الحزب الاشتراكي وحزب كومبروميس (الالتزام) وحزب اليسار الموحد قد قدموا طلباً في وقت سابق لبرلمان المقاطعة الفنسية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وذكر الطلب بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير والحرية والسيطرة على خيارات أرضه وموارده الطبيعية، وحقه في إنهاء اغتصاب إسرائيل لحقوقه بسبب استمرارها في احتلال أراضيه.

وقد أعلنت الحكومة المحلية بأن أراضيها منطقة خالية من جرائم الحرب ومن العنصرية، وتبنت حملة (ELAI) التي معناها أراضي خالية من العنصرية الإسرائيلية.

وقالت إنها ستقدم دعمها الكامل للحملة العالمية السلمية ألا وهي حملة المقاطعة (BDS)، باعتبارها حملة لا عنفية خلقها المجتمع المدني الفلسطيني الذي يناضل سلمياً من أجل الوصول إلى حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة، المعترف بها من قبل القانون الدولي. مثال هذه الحملة هو المثال الجنوب إفريقي الذي أسقط بواسطة المقاطعة أكبر نظام عنصري في ذلك الوقت. وذكر القرار أن التزام حكومة فالنسيا مع حقوق الإنسان والمبادئ ليس حبراً على ورق، ولكنه فعلي ويتطلب انخراط جميع أطراف المجتمع والجهات الرسمية لتطبيقه. وبهذه الخطوة، تصبح عدد المدن والمقاطعات الإسبانية التي تتبنى المقاطعة 60 مدينة، ورغم وجود ردات فعل من قبل بعض الجهات الداعمة للصهيونية، والتي تحاول الضغط والابتزاز لهذه المدن، ولكن إصرار وزيادة عدد المدن يدل على فشل الجهات الداعمة لإسرائيل بحملتها ويبرز عدل القضية الفلسطينية وكمية الدعم من قبل المجتمع الإسباني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/30

### ٣٤. مستشار أوباما: خطاب كيري سببه رفض نتنياهو لحل الدولتين

القدس المحتلة: قال بن رودس، نائب مستشار الرئيس الأميركي باراك أوباما للأمن القومي: إن "الرئيس أوباما قرأ كل كلمة في الخطاب" الذي ألقاه وزير الخارجية، جون كيري الأربعاء الماضي. وأضاف في مقابلة أجرتها معه صحيفة "هآرتس" ونشرتها أمس "عملياً، قرأ الرئيس (أوباما) عدة مسودات للخطاب، وصاغ شخصياً أجزاء منه. وكان هذا خطاب ألقاه كيري ويعكس مواقف إدارة أوباما حيال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وتأييد الرئيس للخطاب هو بنسبة 100%". وأوضح أنه تم البدء بكتابة الخطاب بعد فوز دونالد ترامب.

وتابع رودس أن إدارة أوباما لم تكن على علم بشأن قرار ضد المستوطنات في مجلس الأمن، منذ انتخابات الرئاسة الأميركية، "لكن، وحتى قبل الانتخابات، كنا نريد أن يلقي كيري خطاباً، والسؤال كان: متى وحسب؟". واعتبر رودس أن "الخطاب يبين ضلوع كيري العميق في هذا الموضوع". وكشف رودس عن أن أوباما أيضاً سيتحدث حول موضوع الصراع من خلال مقابلة تلفزيونية معه. وحول الاختلاف بين السياسة الخارجية لإدارة أوباما وسياسة إدارة ترامب، خاصة بعد تصريحاته وتصريحات مقربين منه حيال الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، قال رودس "على ضوء التوجه المختلف التي أشارت الإدارة الجديدة إلى أنها تسير نحوه، باتت حاجتنا إلى إخراج مواقفنا إلى العلن هامة جداً. ولو كانت هناك استمرارية لإدارة برئاسة هيلاري كلينتون فإني لا أعرف كيف كان ذلك سيؤثر على قراراتنا. لكن الدمج بين عدم وجود عملية سلام وتسريع البناء المعلق في المستوطنات

وتغيير توجه الإدارة الجديدة قاد إلى قرارنا باستعراض كل شيء في خطاب، وأيضا الامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة" على القرار 2334. وأوضح رودس، حسب ما نشر موقع "عرب 48"، أن إدارة أوباما لم تطرح المواقف التي تضمنها خطاب كيري في العام 2014 "لأننا فضلنا البحث في قضايا الحل الدائم في مفاوضات مباشرة. وحاول كيري طوال الوقت إحضار الجانبين إلى طاولة المفاوضات". وشدد رودس على أن الحكومة الإسرائيلية تدخل في "نظرية المؤامرة" بادعائها أن الإدارة الأميركية دفعت القرار 2334. وقال: إن "انتقاد المستوطنات كان في الماضي أمرا مقبولا وعاديا لكن الآن يوجد مجهود إسرائيلي لنزع الشرعية عن أي انتقاد ضد المستوطنات". ورأى رودس أن نتياهو يرفض حل الدولتين قائلا: "لقد تعاملنا بجدية مع أقوال نتياهو حول التزامه بحل الدولتين، لكن ما نراه اليوم يدل على أنه لم يكن مستعدا لتحمل مخاطر وفي مفترقات اتخاذ القرار المركزية تحرك طوال الطريق بشكل أكبر نحو اليمين".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/31

### ٣٥. تقرير أمريكي: العلاقات بين واشنطن و"تل أبيب" في خطر

د.ب.أ: صدر مؤخراً عن مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي؛ وهو مركز أبحاث يهدف لتحليل سياسة الولايات المتحدة الخارجية والوضع السياسي العالمي، تقرير خاص بعنوان (إصلاح العلاقات الأمريكية «الإسرائيلية»). وكتب التقرير روبرت بلاكويل وفيليب جوردون وهما من كبار الباحثين في المجلس.

ويحذر بلاكويل وجوردون من أن «العلاقات الأمريكية «الإسرائيلية» في خطر»؛ فقد أدت التغييرات المهمة في السياسات بشأن القضايا في الشرق الأوسط، وكذلك التغير الديموغرافي، وتغير السياسة داخل الولايات المتحدة و«إسرائيل» على السواء إلى تباعد الطرفين.

ويدعو بلاكويل، وهو مسؤول كبير سابق في إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، وجوردون، وهو مسؤول كبير سابق في إدارة باراك أوباما إلى «جهد مدروس ومتواصل يقوم به صانعو السياسات وقادة الرأي» لإصلاح العلاقات وتجنب الانقسامات «التي لا ينبغي أن يريدها أحد يهتم بأمن «إسرائيل» أو بقيم أمريكا ومصالحها في الشرق الأوسط».

واعتماداً على خبرتهما في مجال السياسة الخارجية في الإدارتين الأمريكيتين الديمقراطية والجمهورية على السواء، يقدم الباحثان في تقريرهما المطول اقتراحات لإصلاح واستمرارية العلاقات من أجل المصلحة المتبادلة للولايات المتحدة و«إسرائيل».

ومن بين هذه المقترحات: إعادة صياغة العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين ودعوة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» إلى كامب ديفيد في مطلع عام 2017 لعقد قمة «تركز على تطوير رؤية استراتيجية جديدة بالنسبة لشرق أوسط يشهد تغيراً، والتزام الولايات المتحدة باستمرار مشاركتها في المنطقة، ومعالجة المشكلة الفلسطينية بصورة منهجية وإضفاء الطابع المؤسسي على حوار استراتيجي ثنائي مكثف».

كما يقترح الباحثان تنفيذ خطوات لتحسين الحياة اليومية للفلسطينيين والحفاظ على احتمالات التوصل إلى سلام عن طريق المفاوضات، حيث يتعين «الاتفاق على مجموعة من الإجراءات المحددة البناءة التي ستتخذها «إسرائيل» من جانب واحد لتحسين الحياة اليومية للفلسطينيين والحفاظ على حل الدولتين».

الخليج، الشارقة، 2016/12/31

## ٣٦. مصر.. الفضيحة الكبرى في مجلس الأمن

سيف الدين عبد الفتاح

تتوالى الكوارث التي ترتبط بالنظام الانقلابي في مصر، واحدة تلو أخرى، لتعبر بذلك عن أن هذا النظام، فضلاً عن فاشيته، فإنه يعاني من فشلٍ مزمنٍ وخطيرٍ في سياساته ومواقفه وسائر خياراته وقراراته، ذلك أن هذا النظام الذي تتدرج سياسته الخارجية ضمن حالة خيانةٍ واضحةٍ، وقرار يتمثل بالاضطراب والفوضى والعشوائية، إذ باتت مدرسة الدبلوماسية الوطنية في أكبر حرجٍ جزاء هذه السياسات التي لا تملك منطقاً، ولا تستند إلى حجةٍ، ولا يمكن أن تُسكّن في إطار استراتيجية للعمل، أو حتى خطةٍ يمكن اعتمادها ضمن سياسةٍ خارجيةٍ، يمكن أن تضمن التمرير والقبول، ويمكن أن تحتمل التبرير، وتسير في إطار المعقول.

تخرج علينا الخارجية المصرية ودبلوماسيوها، في كل مرة، بمواقف خطيرة، لا تملك سنداً للتبرير، ولا تملك منطقاً للتفسير، يبرز ذلك بشكل حقيقي في مطلق التعامل مع الكيان الصهيوني، ومع الولايات المتحدة الأمريكية، فإن خطاباً إعلامياً يتحدث، ليل نهار، عن مؤامرةٍ صهيونيةٍ أميركيةٍ على مصر، وباعتبار ذلك خطاباً معتمداً في إعلام الإفك المصري، وسدنته يروجون ذلك، ليخيل لأصحاب الذاكرة الضعيفة والعقول البسيطة. ومن المؤسف حقاً أن هذا الخطاب قد ينطلي على بعضهم، ويدبج بدوره أكبر تبريرٍ لدورٍ خطيرٍ، تقوم به منظومة الانقلاب في سياستها وعلاقاتها الخارجية، حينما تروّج حديث المؤامرة، ومن جانب الكيان الصهيوني والولايات المتحدة خصوصاً.

هذا الخطاب المتكرر إنما يشكل، في الحقيقة، مواقف أخرى، تسير على التوازي، تعبر عن حالة من اعتماد سياسة، وعلى لسان منقلبهم الكبير، وفي حديثه الخطير، أن الولايات المتحدة الأميركية مهما أدارت ظهرها لنا، فإننا لن ندير ظهرنا لها. وكبير انقلابيهم أيضاً هو الذي جعل من أمن هذا الكيان الصهيوني جزءاً من مفهوم الأمن القومي المصري الذي تلاعب به، في أصله وجوهره، وهدمه في أسسه وأعمده، فحينما يكون أمن العدو جزءاً من أمن مصر، فذلك لا يعد إلا خيانة واضحةً وانحيازات فاضحة للكيان الصهيوني، في سياساته ومواقفه.

نقول ذلك كله بمناسبة الفضيحة الكبرى التي تسببت فيها الدبلوماسية المصرية التي تمثل مصر في مجلس الأمن، حيث تحتل مصر هذا المقعد مؤقتاً، ليكون تمثيلها تمثيلاً للمجموعة العربية في الوقت نفسه في مجلس الأمن، وعلى الرغم من تلك المواقف المهينة والمتكررة التي يتخذها النظام الانقلابي، خصوصاً في بند علاقاته مع الكيان الصهيوني، وخطابات وزير الخارجية التي تحمل تهاوناً وتخاذلاً وتطبيعاً وخضوعاً وانهزاماً واستسلاماً، إلا أنه، في الحقيقة، أتت تلك الفضيحة، حينما تولى المندوب المصري التقدم بمشروع قرار لوقف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وإدانة هذه الظاهرة.

تشكل الظاهرة الاستيطانية أكبر مؤشر لآخر صورة تبقى على وجه البسيطة لهذا الاحتلال والاستعمار الاستيطاني، وعلى الرغم من أن ذلك يخالف مسيرة التاريخ، إلا أن الكيان الصهيوني قد مارس ذلك ببجاجةٍ شديدةٍ، وباضطراد مستمر في بناء المستوطنات، واتساع مساحاته، على الرغم من إداناتٍ دوليةٍ وشعبيةٍ رسميةٍ وغير رسميةٍ، وعلى الرغم من حالة من المقاطعة العربية، وحتى من بين الدول الغربية برزت على استحياء لتدين وتشجب هذا النظام الاستيطاني البغيض من محتل غاصب.

ومع مرور الأيام والسنين، للأسف الشديد، اكتسب هذا الاستيطان، وبفعل سياسة الأمر الواقع للمغتصب الصهيوني، أرضاً جديدة وتواطؤاً واسعاً من دول غربية. ومن المؤسف من دول عربية، مارس بعض هؤلاء من المتصهينة الدعم في الخفاء، ومارس الباقي الصمت الرهيب على سياسات الكيان الاستيطانية الممنهجة والموسعة، وباتت ظاهرة الاستيطان تملك على الأرض فعلاً مستقراً ومستمراً وتواطؤاً وصمتاً ودعماً مستمراً ومستقراً على المستوى نفسه، وبدت تلك الأصوات التي تخرج من هنا وهناك تدين الحالة الاستيطانية، بشكل أو بآخر، وكأنها أصوات نشاز غريبة، لم تعد تلقى أي دعم أو تأييد.

وفي حالة استنهاضٍ واستنفارٍ، لا نعرف دواعيها ولا أسبابها، قرّرت المجموعة العربية أن تقترح مشروع قرارٍ يدين الاستيطان الصهيوني، وينادي بإيقافه. وبفعل التمثيل الواقعي، قام الممثل

المصري، كحامل لهذا المشروع، عارضاً إياه للتصويت في مجلس الأمن، يبدو المشهد كذلك، وكأن النظام المصري أُلجئ إلى أن يقوم بذلك، بفعل موقفه وعضويته المؤقتة ممثلاً للدول العربية في مجلس الأمن، إلا أن المجموعة العربية، ومجموعات أخرى استجابت للدعوة والتأكيد على ضرورة وقف الاستيطان وإدانتها، فوجئت بمشهد خطير وفضيحة كبرى.

فتح الستار على مشهد فضائحي من الطراز الأول، الممثل المصري يسحب مشروع القرار من طاولة التصويت، والمبررات الرسمية التي تساق ناهيك عن تضاربيها، لا يمكنها أن تقنع طفلاً صغيراً، فتارة قالوا إن الأمر لا بد أن يعرض على جامعة الدول العربية في تشاور جديد لا نجد له داعياً، ولا سنداً من واقع فقط ساق هؤلاء المبرر، بزعم أن مشروع القرار يحتاج إلى مزيد من المشاورة والمحاورة والمداورة، وبات هذا الأمر كأنه تأجيلٌ لأجلٍ غير مسمى لعملية التصويت، وبدت وكالات أنباء تتناقل الأخبار وتكشف المستور، إن اتصالاتٍ أتت من ننتياهو، وكذلك من ترامب للمنقلب السيسي، تطالبه بسحب القرار من على طاولة التصويت، وأتت الأنباء، بعد أن حدث ذلك بالفعل، وبشكل مريب وبلا مشاورة، تحت دعاوى ومبررات لا تخيل على أحد.

المبرر هذه المرة هو في التوقيت، فالوقت غير مناسبٍ للتصويت على مشروع قرار مناسب، وبدت الخارجية المصرية متعثرة الكلمات، مُصدرة بياناتٍ عن فائض كلام، وعن مبرراتٍ لا تستند إلا إلى أوهام، من توازناتٍ، ومن تغييرٍ قادم للإدارة الأميركية، يجب أن يؤخذ في الاعتبار، من رئيسٍ منتخب، وهو دونالد ترامب، الذي خرج على الأعراف والمعهود، وتدخل بشكل مباشر ليطالب أوباما بأن يستخدم حق النقض (الفيتو)، وحينما علم كل هؤلاء في وزارة الخارجية المصرية والحكومة الإسرائيلية وترامب المنتخب الذي لم يتسلم سلطاته بعد، أسقط في يدهم من أن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قد أبلغ جهةً ما أن إدارة أوباما لن تستخدم هذه المرة "الفيتو" في مواجهة قرار كهذا.

انتفضت إسرائيل وحكومتها لنقول إن أوباما يتعمد الإضرار بأمن إسرائيل، وإنه لا يعمل ضد مصلحة إسرائيل فحسب، ولكنه يعمل ضد مصلحة الولايات المتحدة نفسها، وحينما فشل ترامب في دعوته أوباما إلى أن يمارس حق الفيتو، اتجه إلى المنقلب السيسي، يطلب منه أن يسحب مثله مشروع القرار، مؤجلاً التصويت عليه إلى أجل غير مسمى. الفضيحة والمصيبة الكبرى أن السيسي المنقلب فعل ذلك، بدم بارد وكلام فارغ، فعلها وقد انتقده القاصي والداني. حتى أن مجموعة من أربع دول، السنغال (إفريقيا) وفنزويلا (أميركا اللاتينية) وماليزيا (الجناح الآسيوي) ونيوزيلندا (القارة الأسترالية) أصرت على تقديم مشروع القرار للتصويت باسمها، بعد أن تخلت مصر، حيث أرادت، وبشكل مزيف، أن تبيض وجه الانقلاب في قضية الاستيطان، فإذا بها تسوّده وتمرغه في الوحل، وقد

انكشف الأمر وانفضح. المهم أن القرار تم التصويت عليه، والولايات المتحدة لم تستخدم "الفييتو"، وامتنعت عن التصويت، ودبح القرار بأربعة عشر صوتاً إيجابياً، وبإجماع منقطع النظير غير مسبق.

وتواري كل خائن، وتقدمت دول بعيدة عن ميدان الصراع، وتأخرت دولٌ تقول إنها تدافع عن القضية الفلسطينية، وتقدمت سلطة الانقلاب بفائض تبريراتٍ لا تملك سنداً أو منطقاً أو دليلاً. إنها الفضيحة، فضيحة كبرى، يمارسها الانقلابي ونظامه، ليفضح على رؤوس الأشهاد، لا تشكره إلا صحف إسرائيل كعهده. اتضح الأمر أن سياساته الثابتة مرتبطة بحبل سري في الكيان الصهيوني، أصبح لا يُخفي ذلك، يتبجح في مواقفه وأقواله، وتتقرّم مصر أكثر فأكثر، هذه هي الفضيحة التي لا يمكن سترها، ولا يمكن تغطيتها، الأمر أكبر من الجميع، مثلث الانقلاب والصهاينة واليمين المتطرف الصاعد يدشن تحالفه القادم. ولعل الأمر يحتاج من كل صاحب قضية أن يتجهز لحمل قضيته والدفاع عنها، قضية وطن مغتصب من محتل غاشم، وأوطان تغتصب من المستبدين الطغاة. الاغتصاب ملة واحدة والفضيحة أكبر من أن تغطي أو تبرّر.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/30

### ٣٧. فلسطين يطعنها الأقربون وينتصر لها الأبعدون

محمد عبد الحكم دياب

اعتاد جل المسؤولين والساسة العرب على تقديم أوراق اعتمادهم لواشنطن وتل أبيب طلباً للاستمرار والاستقرار حتى لو كان ذلك على حساب المستقبل الفلسطيني والوجود العربي، ودورهم غائب دوماً، وإذا حضر فهو لإيذاء النفس والتقليل من شأن الأمة، ومصر حازت على مقعدها في مجلس الأمن باسم المجموعة العربية، ونالت دعمها، ولما جد الجد أدارت ظهرها للفلسطينيين، وانسحب الرئيس السيسي من المشهد كاملاً ملدياً طلب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترمب. المعروف بحرصه وانحيازه الشديد للدولة الصهيونية، ومعاداته لفلسطين والعرب والمسلمين.

جاء في صحيفة «هآرتس» الصهيونية، في عدد الجمعة قبل الماضية (2016/12/23)؛ أنه منذ صباح الخميس قبل الماضي ومكتب رئيس الحكومة يضغط على المسؤولين في القاهرة لتأجيل التصويت على مشروع قرار وقف الاستيطان، ولم يتحدث ننتياهو نفسه إلى الرئيس المصري. وترك الأمر للمستوى الأقل، مع تحذيره من تقديم المشروع؛ «لأنه لا يتناسب مع العلاقات الحميمة بين الاثنين وتعاونهما الأمني والاستراتيجي»!!.

أصدر السيسي تعليماته بسحب مشروعه، وعلى الفور قدمت نيوزيلندا وماليزيا وفنزويلا والسنغال مشروعاً بديلاً في الساعات الأخيرة قبيل عطلات أعياد الميلاد؛ مطالبين بالوقف الفوري وعلى نحو كامل لجميع أنشطة الاستيطان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وخرج قرار مجلس الأمن بموافقة 14 عضواً من أصل 15، وامتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، وحمل القرار رقم 2334، وكان مجرد صدوره على ذلك النحو وبذلك السرعة انتصاراً دبلوماسياً ومعنوياً بالغاً للسلطة الفلسطينية وللدول المتقدمة بالمشروع وإحراجاً بالغاً للرئيس المصري!!..

ولم يكن بين من قدموا المشروع دولة عربية واحدة، وهذا يقتضينا التعرف على دول تحملت مسؤولية التصدي للغوغاء الصهيونية، وكلها تبعد فراسخ وأميالاً عن فلسطين، وفيها من يقع في أقصى جنوب غرب المحيط الهادي كنيوزيلندا؛ وهي جزر تابعة للتاج البريطاني، ويمثلها «حاكم عام» تعينه الملكة إليزابيث الثانية. ويتولى السلطة التنفيذية فيها حكومة تدير شؤون البلاد بأجناسهم المتنوعة وأصولهم المتعددة، وتبعد عن أستراليا بألف ومئتي ميل إلى الجنوب الشرقي.

وماليزيا تقع في جنوب شرق آسيا؛ وعاصمتها كوالامبور، ولغتها الرسمية الإنكليزية؛ تغلبت بها على تعدد وتنوع اللغات واللهجات، وتحدها تايلند وإندونيسيا، وسنغافورة وسلطنة بروناي؛ بالقرب من خط الاستواء، وتنقسم إلى جزأين هما شبه الجزيرة الماليزية، وبورنيو الماليزية أو ماليزيا الشرقية، ويفصل بينهما بحر الصين الجنوبي.

والدولة الثالثة هي جمهورية فنزويلا البوليفارية، وعاصمتها كراكاس ولغتها الإسبانية، واستقلت سنة 1811، وتقع على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية وذات تنوع بشري كبير، واختلاف في بيئاتها المناخية؛ وتبدأ من جبال الإنديز غرباً إلى حوض الأمازون جنوباً؛ مروراً بسهول يانوس وساحل الكاريبي في الوسط، ودلتا نهر أورينوكو إلى الشرق..

وجمهورية السنغال تقع جنوب نهر السنغال وقد حملت اسمه، ويمتد في غرب أفريقيا ويحيطها من الشرق والشمال وينبع من غينيا، ويمر على شاطئ غامبيا القصير المطل على المحيط الأطلسي، وعاصمتها داكار.

والانتصار الدبلوماسي والأدبي هو أقصى ما يمكن الخروج به في ظروف الاعتماد المطلق على «الشرعية الدولية»، وعلى الأمم المتحدة، وتجاهل دورها في إخراج الدولة الصهيونية إلى الوجود، وفي ضمان بقائها وتفوقها على كامل «القارة العربية»، واستمرت على انحيازها وغيض الطرف عن قضم أرض فلسطين قطعة قطعة، وتغيير طبيعتها، وكأنها تسلم بادعاء ملكيتها للأرض المقدسة،

واستمر تعاملها مع الفلسطينيين بعيدا عن كونهم شعبا له الحق في العيش حرا، وفي استرداد أرضه، والعودة إلى دياره، وتعويضه عما اغتصب من حقوقه وممتلكاته. واختلفت النظرة هذه المرة؛ لا لأن الأمم المتحدة غيرت من طبيعتها، ولا تبدلت وظيفة مجلس الأمن، والتغيير الذي حدث طال التفكير والوجدان الغربي، وهو الذي تحمس في الماضي للمشروع الصهيوني وقدم كل ما يستطيع حتى خرج إلى النور، وبدت هذه الحماسة ملموسة ومرئية مع وصول نابليون بونابرت بحملته إلى مصر والشام؛ نهاية القرن الثامن عشر.. ثم تسابقت الإمبراطوريتان البريطانية والفرنسية في إيجاد الرحم الذي يضمه.. وأضحى جنينا في المؤتمر الصهيوني الأول بسويسرا سنة 1897، وبعده تكثفت جهودهما لولادة الدولة الصهيونية بقرار التقسيم سنة 1947.

والتغيير الذي حدث في العقود الأخيرة طال الرأي العام، الذي مل الحروب ورفض بشاعات العدوانية الصهيونية؛ وشعر المراقبون والمهتمون بذلك خلال إعداد المسرح السياسي والعسكري والنفسي والدعائي لغزو «القارة العربية» انطلاقا من العراق، وعلى المستوى الشخصي شعرت بذلك حين شاركت في أول مظاهرة «مليونية» بلندن نهاية عام 2002؛ لتعلن البراءة وعدم تحمل مسؤولية الحرب؛ رافعة شعار؛ «ليست باسمنا not in our name»، يومها سارت بجانب سيدة في الثمانين من العمر؛ قالت إنها المرة الأولى في حياتها التي تشارك في مظاهرة، وتحملت مشقة السفر من ويلز وقطع عشرات الأميال لترفع صوتها الرافض للحرب، وكانت واحدة من بين مليوني نسمة في ذلك اليوم المشهود، وخرجت صحيفة «الديلي ميرور» في اليوم التالي، ووضعت صورة ذلك الطوفان البشري على كامل الصفحة الأولى، ووسطها صورة صغيرة لرأس توني بليز وهو يسد أذنيه بأصابعه، وتعليق تقول ترجمته «هل أنت أصم يا سيد بليز؟!».

منذ تلك اللحظة وأنا أتابع وتيرة التغيير وتطوراتها، وبدت جلية في شارع بريطاني؛ محافظ بطبعه، ويعيش في جزر متباعدة عن باقي أوروبا، ولا ترتبط معها بحدود مشتركة أو طرق برية، وإذا اعتبرنا الأنفاق طرقا برية فهي بالنسبة للمملكة المتحدة حديثة للغاية، وتم حفر نفق تحت مياه «القنال الانكليزي»؛ المعروف ببحر المانش؛ مخصص لنقل الركاب والبضائع بالسكك الحديدية، بطول تجاوز الخمسين كيلو مترا (أكثر من 31 ميلا)، وهو ثاني أطول أنفاق العالم بعد نفق سيكان الياباني، ويربط بين لندن وباريس وبروكسل، وبدأ العمل سنة 1994.

والتغيير البادي من عقود في الرأي العام البريطاني امتد إلى أوروبا، وأثار ذلك قلق الصهيونية العالمية والدول والمنظمات والمؤسسات والعناصر العنصرية المؤيدة لها؛ وهذا بجانب النجاح المتواصل للحركة الدولية (بي دي إس)؛ اختصار لكلمات؛ المقاطعة.. سحب الاستثمارات.. توقيع

العقوبات. ومؤخراً صدر قرار الاتحاد الوطني لطلبة بريطانيا، الذي يمثل ملايين طلاب التعليم العالي والجامعي. ويدين الاستيطان والاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وإذا أحسن الرئيس السيسي صنعا فعليه ترك القضية الفلسطينية لحالها، ما دام يجد حرجا في الدفاع عنها أمام ترامب، والشعب المصري ما زال يقاوم التطبيع، ويتحدى أباطرته في مناصبهم ومواقعهم التي يشغلونها في الدولة بقرارات ومراسيم جمهورية؛ ويعرف كيف يتعامل مع فلسطين، ويعي أن اغتصابها هدد كيانه ووجوده وما زال، وليترك الرئيس أمرها للشعب، وهو لن يتخلى عنها أو يدير لها ظهره.

ونعتقد أن ذلك التغيير مؤشر لبداية العد التنازلي لقرب انهيار الهياكل العنصرية التي أقيمت عليها الدولة الصهيونية، بشرط التحرر من أسر الطائفية والمذهبية والقبلية والتعصب، وهم يتعاملون مع هذا الظرف الجديد فيعتدل الميزان؛ ويدفع بالعلماء والمفكرين والكتاب وقادة الرأي لمد جسورهم مع الشرق الناهض، ومع الجماعات المناهضة للعنصرية والحروب والمنخرطة في المقاطعة الدولية، التي صار نموها وانتشارها من معالم الوعي في العالم. وفي النهاية علينا أن نتوقع أن يمارس ترامب وإدارته الجديدة أقصى الضغوط لإفشال قرار مجلس الأمن، بما له؛ هو وبنيامين نتتياهو من تأثير على الرئيس عبد الفتاح السيسي!.

القدس العربي، لندن، 2016/12/31

### ٣٨. "إسرائيل" وغزة والزواري والحرب الرابعة

د. ناجي صادق شراب

هل تكرر «إسرائيل» سيناريو الحرب الثانية على غزة في أعقاب اغتيال القائد القسامي الجعبري، باغتيالها القائد القسامي أيضاً المهندس التونسي محمد الزواري؟ للوقوف على أبعاد السيناريو الجديد، واحتمالات الحرب الرابعة، نشير إلى أن «إسرائيل» هي من فجر الحرب الثانية، وكانت تدرك أن اغتيال قيادي بحجم الجعبري الذي لعب دوراً في صفقة شاليط، وظهر في أكثر من صورة بكبرياء القائد المنتصر سوف يلقي رداً من جانب المقاومة. وجاءت تلك الحرب في أعقاب سيطرة «الإخوان» على السلطة في مصر، وكان الهدف عسكرياً وسياسياً. عسكري لأن اغتيال الجعبري يعتبر كسراً لهيبة هذه الشخصية، والهدف الثاني سياسي لقياس درجة فعل «الإخوان»، ومحاولة الاستفادة منه بتوقيع اتفاق هدنة طويل الأمد، واختبار سلوك حركة حماس في المفاضلة بين بقاء حكم «الإخوان» كأولوية عليا على الحرب مع «إسرائيل». ونجحت «إسرائيل» جزئياً في تحقيق بعض أهدافها، وكانت أقصر حرب، لم تدم أكثر من أسبوع، تخللتها زيارة رئيس الوزراء المصري

آنذاك، هاشم قنديل إلى غزة في وساطة تؤكد ما أشرنا إليه. وبسقوط حكم «الإخوان» تغيرت أولويات المعادلة السياسية التي حكمت غزة بـ«إسرائيل»، لتأتي الحرب الثالثة وهي الأطول لفرض وقائع سياسية جديدة. ولا نبتعد عن الحقيقة إذا قلنا إن الحرب الثالثة كانت خياراً لحركة المقاومة في محاولة لفرض واقع سياسي جديد، وتحقيق أهداف سياسية تتمثل في رفع الحصار، والاعتراف الواقعي بالحركة، وبناء ميناء بحري يربط غزة بالعالم الخارجي ويقلل من اعتمادها على مصر. وهذه الأهداف فشلت.

من هنا كان لا بد من إعادة بناء القدرات العسكرية لحركة حماس، بشكل كمي وكيفي، لإحداث تغيير في معادلة القوة مع «إسرائيل». وفي هذا السياق يأتي دور القائد الحمساوي التونسي محمد الزواري. والسؤال هنا ما الدلالات والتداعيات السياسية والعسكرية لاغتيال هذا القائد؟ وما خيارات حركة حماس؟ «إسرائيل» هذه المرة تريد جر حركة حماس لحرب جديدة، لأكثر من سبب: أولاً كشف اغتيال الزواري، بكفاءته وقدراته العلمية والخوف من تمكنه من تطوير القدرات الجوية لحركة حماس، وإمكان امتلاكها لطائرات أكثر تقدماً، وثانياً يتم الكشف لأول مرة عن مواطن عربي ينتمي لحركة حماس، وهو ما يعني أن الباب قد يكون مفتوحاً أمام آخرين من جنسيات أخرى، تساهم في الاتجاه نفسه. وثالثاً التصريحات المتعددة من قيادات حماس بأن الحركة قد نجحت، ليس في تعويض ما خسرت في الحرب الثالثة فقط، بل أصبحت لديها قدرات وإمكانات قتالية متطورة، كماً وكيفاً. ولهذا دلالات خطيرة في علاقة غزة وحماس بالكيان الصهيوني. فمن منظور موازين القوة والردع تقوم نظرية أمن الكيان على أن تبقى حماس في غزة، ولكن من دون قدرات قتالية تشكل تهديداً مباشراً على أمنها، وهذا يعني أن أي شكل من أشكال السلاح يشكل تهديداً للكيان، وهذا في حد ذاته دافع قوي لقيامه بعدوان رابع على غزة، بهدف تدمير القدرات القتالية لدى حماس. والهدف الآخر عدم إضعاف حركة حماس لدرجة يصعب عليها حفظ الأمن على الحدود مع الكيان. إضافة إلى خلق واقع سياسي جديد قد يفرض على الحركة هدنة طويلة الأجل مقابل رفع جزئي للحصار عن غزة.

وهذا الواقع السياسي الجديد قد يحقق للكيان هدفه الأساس والرئيسي، وهو تحويل الانقسام إلى حالة بنوية كاملة تحول دون قيام الدولة الفلسطينية، التي يشكل عدم قيامها جوهر الفكر الليكودي الذي يحكم «إسرائيل»، والذي أساسه عدم قيام الدولة الفلسطينية. ويبقى السؤال: ما الذي يشجع «إسرائيل» على الذهاب لخيار الحرب؟ عوامل كثيرة قد تدفع إلى ذلك، من بينها طبيعة الحكومة اليمينية المتشددة، وحاجة نتنهاهو لتعويض خسائر الحرب الأخيرة، والتمهيد للفوز بفترة رئاسية خامسة تدخله التاريخ اليهودي، إضافة إلى حالة الانقسام الفلسطيني، وضعف البنية الاقتصادية

والاجتماعية في غزة، والوضع العربي المتردي، وانشغال الدول العربية بقضاياها الداخلية. وأخيراً، الوضع السياسي الجديد في الولايات المتحدة بفوز ترامب بالرئاسة، والاطمئنان للموقف الأمريكي المؤيد لأي عدوان «إسرائيلي» سينظر إليه على أنه «حرب استباقية دفاعية».

الخليج، الشارقة، 2016/12/31

### ٣٩. اغتيال المهندس الزواري

#### عبد الستار قاسم

كان الشهيد محمد الزواري من المبدعين العرب، الذي قرر توظيف إبداعه في خدمة المقاومة العربية ضد الصهاينة. ظهر الزواري في تونس طالبا مبدعا، ودرس في جامعة صفاقس وتغل من دولة عربية إلى أخرى. وأبدع في مجال الإلكترونيات. وقد قاد طلابه نحو الاهتمام بصناعة الطائرات المسيرة، ووفق وسائل الإعلام كان قد جرب الطيران في الجامعة. دفعته غيرته على أرض العرب للالتحاق بالمقاومة الفلسطينية في غزة، وتسلل عبر الأنفاق لينضم إلى حركة حماس. غزة تنهك في تطوير أسلحتها لتكون أكثر قدرة على مواجهة الصهاينة، فكانت البيئة المناسبة للزواري أن يتم إبداعاته. بدأ يعمل، ووفق وسائل إعلام مختلفة، استطاع تقديم خدمات كبيرة وواسعة في تطوير طائرة أبابيل المسيرة التي اخترقت أجواء الصهاينة ودللت على الإرادة القتالية للعرب. وقالت وسائل إعلام إنه كان يعكف على تطوير الطائرة؛ لكي تحمل قذائف صاروخية تعدل إلى حد ما من ميزان القوى الراجح لصالح الصهاينة. لكن الصهاينة عرفوا عنه ولاحقوه وعاجلوه بالرصاص في عقر داره في صفاقس التونسية. لقد قتلوه وقضى شهيدا دفاعا عن أمته العربية والمقدسات الإسلامية.

هناك عدد من الأسئلة لا بد من طرحها على تونس وعلى غزة. بداية نسأل: لماذا لم تستوعب تونس هذا المهندس المبدع الذي لم يكن نكرة في الحرم الجامعي؟ على الأقل من الناحية الاقتصادية، كان من الممكن إنشاء مركز صناعي للشهيد يقوم من خلاله بتطوير طائرات، يمكن تسويقها لدول كثيرة في العالم مثلما يفعل الصهاينة. لكن الفارق بين العرب والصهاينة أن الصهاينة يبحثون عن مبدعين والعرب يقتلون المبدعين. وبعد أن أتى إلى غزة، كيف تم ترويج اسم الزواري ليكون معروفا لدى عدد من الأشخاص؟ المهنية الأمنية تقتضي أن يبقى اسم الملتحق بصفوف المقاومة سرا، ويتم تحديد الاتصال به بطريقة أمنية لا تسمح بالتقاط صور له أو تسجيل صوته أو معرفة أبعاد جسده، إلخ. صحيح أن حماس تبذل جهودا كبيرة من أجل تحقيق التحصين الأمني، لكن ثقافة التسبب الأمني الفلسطينية غلبت على ما يبدو كل الحرص. مطلوب من حماس ومن حركة الجهاد وكل فصائل

المقاومة الفلسطينية أن تستعين بخبراء أمنيين، والأفضل أن يكونوا من حزب الله لتحسين الأوضاع الأمنية.

وربما في الثقافة العربية ما يعرض الأشخاص في كثير من الأحيان للخطر. العرب يحبون المفاخرة ومن ضمنها المفاخرة بوجود معلومات حول قضايا تخفى على عامة الناس. فإذا علم أحد عن الزواري ودون أن يكون جاسوسا، يمكن أن يحدث صديقه بالإنجازات التي يحققها هذا المجاهد. والصديق يتفاخر أمام صديق آخر حتى تتسع الدائرة فيصل الخبر للصهاينة بسهولة. الصفوف العربية مخترقة أمنيا من الزوايا كافة، ولا يوجد زاوية من زوايا الحياة العربية لا تجند فيها إسرائيل عملاء وجواسيس. الحكام وأعوانهم ينفون ذلك، لكن تجاربنا الكثيرة والمعقدة تثبت صحة ادعائنا، وزيف ادعاء الحكام وأعوانهم. بل من المحتمل، بل من الأكيد أن من الحكام من هم عملاء وجواسيس لإسرائيل وأمريكا. العرب شاهدوا على شاشات التلفاز أحد ملوك العرب وهو يهبط بطائرته السميتة في تل أبيب، ليخبر رئيسة وزراء الصهاينة أن سوريا ومصر ستشنان حربا عما قريب، لكنه لم يخبر عن الموعد لأنه لم يكن يعرفه. وهذا الملك نفسه وعلى ذمة محمد حسنين هيكل كان يتقاضى راتبا شهريا من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية مقداره مليون دولار شهريا. وملك آخر في المغرب العربي كان يستضيف رجال الموساد الصهيونيين في غرفة مجاورة لمكان انعقاد القمة العربية، ويزودهم بأجهزة تنصت لكي يسمعون أدق تفاصيل المداولات العربية. وفي التجربة الفلسطينية، هناك فضائح أمنية كثيرة جدا ذهب ضحيتها مئات الفلسطينيين من الشهداء وعشرات آلاف المعتقلين.

وهناك أسئلة أخرى مثل كيف عرفت إسرائيل أن الزواري قد خرج من غزة، وكيف تمت متابعته على مدى فترة من الزمن دون علم أجهزة الأمن التونسية؟ وما دام الرجل على هذا القدر من الأهمية العلمية التي تترتب عليها أهمية تقنية، لماذا لم تخصص الأجهزة الأمنية التونسية فريقا لحراسته والسهر على أمنه؟ في كثير من الأحيان، يراودني القول إن الأنظمة العربية ليست معنية بالمحافظة على المبدعين والعلماء لأنها تخشى سطوة إسرائيل وأمريكا، وتخشى على نفسها من هؤلاء المخلصين بانتمائهم والتزامهم، والأفضل تركهم فرائس للموساد الصهيوني.

لماذا تخشى الأنظمة العربية المحافظة على المبدعين والمخترعين؟ السبب بسيط وهو أن أغلب الأنظمة العربية تعتمد على الدول الغربية ماليا وأمنيا. عدد من الأنظمة العربية لا يتمكن من صرف الرواتب آخر الشهر، وعدد آخر لا يستطيع أن يصمد إذا لم يؤمن حماية من قبل أمريكا وإسرائيل. ومن أراد العون من العدو، عليه أن يطيع العدو ويفعل كما يريد العدو.

إسرائيل وأمريكا تسرحان وتمرحان في الساحة العربية، ومن لا يفتح بيته للبغاة والغزاة لن يلاقي إلا المصائب والأهوال.

موقع "عربي 21"، 2016/12/30

#### ٤٠. مؤتمر باريس: ما زال الوقت مبكراً للفرح أو الغضب

يوسي بيلين

استغلال الأسابيع بين 8 تشرين الثاني 2016 و20 كانون الثاني 2017 للإطلاق تصريح سياسي مهم في موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني كان شاخصاً أمام الرئيس أوباما منذ زمن طويل. وقد سبقه في ذلك الرئيسان ريغان وكلينتون، وقراره استغلال هذه الفترة بعد فشله في تحقيق حل الصراع خلال ثماني سنوات زاد تصميمياً بعد انتخاب ترامب، وأيضاً بسبب قضية عامونا وقانون التسوية.

الخيارات التي كانت أمامه هي: الامتناع عن استخدام الفيتو حول المستوطنات، الامتناع عن استخدام الفيتو على قرار الأمم المتحدة حول مبادئ الاتفاق المستقبلي بين إسرائيل والفلسطينيين، الامتناع عن استخدام الفيتو على منح الأمم المتحدة العضوية للدولة الفلسطينية، أو خطاب يطرح فيه رؤيته حول الاتفاق.

لقد قرر الرئيس تبني الخيار الأول؛ لأنه يعكس إيمانه العميق بالخطأ الإسرائيلي القاضي بالبناء وراء الخط الأخضر قبل رسم الحدود، وفهمه أن هذا الموضوع يحظى بموافقة المجتمع الدولي. الادعاء الأميركي، الذي استخدمه أوباما والقاضي بأن نقل النقاش حول الموضوع إلى الأمم المتحدة يضع أمام الطرفين عقبة في التوصل إلى اتفاق، تحول إلى عديم المغزى في هذه المرحلة من ولايته، لأنه - حسب تقديره - ليست هناك أية فرصة الآن لإعادة الطرفين إلى المفاوضات الحقيقية.

لم يعط أوباما أهمية كبيرة لمؤتمر باريس، ومنذ البداية وجد صعوبة في فهم ما سيحققه هذا المؤتمر. ولم يرغب في إفشال هذه الخطوة بسبب علاقته مع الرئيس أولاند، لكن التوجيهات التي أعطها لوزير الخارجية، جون كيري، كانت عدم تعظيم الحدث. لقاء وزراء الخارجية، الذي كان من المفروض أن يسبق المؤتمر، الذي جرى في باريس في حزيران، هو حدث غير لافت.

الآن بالذات، وعلى خلفية تصريحات ترامب وتعييناته، وعلى خلفية التوتر مع حكومة إسرائيل على خلفية قرار الأمم المتحدة 2334، تحول مؤتمر باريس إلى حدث مهم بالنسبة لأوباما.

ومن الصعب معرفة إذا كان ما سيقوله كيري هناك سيتحول إلى قرار متفق عليه بين جميع المشاركين في المؤتمر.

ومن الصعب أيضا معرفة اذا كان سيتحول إلى مسودة قرار لمجلس الأمن مثلما تريد فرنسا. لكن فرح الفلسطينيين لهذا التطور سابق لأوانه، مثلما أن الغضب الإسرائيلي سابق لأوانه، والسبب هو أن خطاب كيري في المؤتمر سيكون تكرارا لخطابه، أول من أمس، وسيشمل مركبات من الصعب قبول الطرفين بها، وهي كثيرة، بخصوص كل ما سيتم الاتفاق عليه في نهاية اللقاء الذي قررت إسرائيل مقاطعته.

وسيطلب من الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل على أنها بيت قومي للشعب اليهودي، إلى جانب الاعتراف الإسرائيلي بالدولة الفلسطينية كبيت قومي للشعب الفلسطيني، أما شرق القدس فسيكون العاصمة المستقبلية للدولة الفلسطينية، سواء في إطار التقسيم بين شرقها وغربها، أو في إطار مدينة موحدة.

وإذا كانت هناك محاولة لتحويل التباهات إلى قرار في مجلس الأمن، فيتوقع أن يرفضه الطرفان. "إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2016/12/31

٤١. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2016/12/29